تصور مقترح لتطوير مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية بالجامعات المصرية في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية

رسالة مقدمة من

بهاء محمد حجاج مصطفى

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

تخصص أصول التربية

إشراف

الأستاذة الدكتورة	الدكتورة
نوال احمد إبراهيم نصر	**أميرة محمد محمود شاهين**
أستاذ أصول التربية	أستاذ أصول التربية المساعد
كلية البنات – جامعة عين شمس	كلية البنات – جامعة عين شمس

المقدمة

يعد الطلاب ذوي الإعاقة البصرية جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي في أي جامعة من الجامعات، لذلك تسعى الجامعة إلى أن توفر لهؤلاء الطلاب احتياجاتهم ومتطلباتهم بداية من التحاقهم وقبولهم في الجامعة، وبعد تخرجهم، حيث يكون من المتوقع والمأمول أن يلقى على عاتقهم في المستقبل مسئولية كبيرة، لذا تقوم الجامعة بإعداد الطلاب ذوي الإعاقة البصرية أكاديمياً، وتجهيزهم لسوق العمل، وشغلهم الوظائف التي تتناسب مع حاجاتهم، مما يخفف العبء عن عاتق الدولة والمجتمع الذي يعيشون فيه على حد سواء (١).

كما تعمل الجامعة التي تحتوى على أعداد من الطلاب ذوي الإعاقة البصرية على إتاحة فرص التعليم والتدريب لهؤلاء الطلاب ضمن برنامج الجامعة، حيث يكون هذا البرنامج المقدم لذوي الإعاقة البصرية مصمماً بشكل يلبي احتياجاتهم، وبالتالي يخلق في أنفسهم البيئة الصفية والدراسية التدعيمية، وضمن هذا التوجه فإن كل طالب مهما كانت درجة إعاقته يكون محظياً بالدعم والمساندة والتقبل من مجتمع الجامعة، سواء أكانوا أقراناً أم أعضاء هيئة تدريس أم إداريين على نحو يتحمل فيه الجميع المسئولية تجاه بعضهم البعض(٢).

فمرحلة التعليم الجامعي من المراحل التى لا تقل أهميتها عن المراحل التعليمية التي تسبقها، خاصة لأولئك الطلاب الذين تؤهلهم قدراتهم للالتحاق بهذه المرحلة الدراسية المهمة، فهي الحلقة التي تؤمن الاستقلال الوظيفي مستقبلاً، إضافة إلي أنها حق مشروع للأشخاص الذين لديهم إعاقة بصرية ويكونوا قادرين علي خوض هذه التجربة التعليمية.

ويعاني الطلاب المعاقين بصرياً من صعوبات متعددة خاصة بهم، وترجع هذه الصعوبات إلي طبيعة الإعاقة لديهم ونوعها، وشدتها وقد تتمثل هذه الصعوبات في استخدام المكتبة، وإجراء الامتحانات، كذلك مشكلات في التكيف مع الحياة الجامعية كالتنقل والحركة، وإمكانية الوصول من مكان لآخر داخل الحرم الجامعي، بالإضافة إلى الصعوبات التي تواجههم مع الأساتذة والزملاء تتمثل في عدم معرفة البعض لخصائصهم وحاجاتهم وطرق مساعدتهم(٣).

لهذا يشكل تعليم الطلاب الذين لديهم إعاقة بصرية تحديا كبيراً للتعليم الجامعي، ليس فقط فيما يتعلق بضرورة إجراء تعديلات بنائية تتناسب مع الاحتياجات المختلفة في المباني الجامعية التي يدرس بها هؤلاء الطلاب، فالطلاب المعاقين بصرياً بحاجه إلى إمكانات خاصة مادية وبشرية وتجهيزية، فكانت المفاضلة بين أن تعد مراكز خاصة لتقديم الرعاية لهذه الفئة أو إبقاء خدماتهم مرتبطة بالمكاتب ووحدات الجامعة المختلفة. فاتجهت الجامعات لإنشاء مراكز مستقلة لتقديم الرعاية لذوى الإعاقة البصرية(٤).

مشكلة البحث وأسئلتها:

تكمن مشكلة البحث في وجود صعوبات تواجه الطلاب المعاقين بصرياً أثناء تلقيهم تعليمهم بالجامعة، على الرغم من وجود مراكز رعاية لذوى الإعاقة البصرية يستند إليها الطلاب المعاقين بصرياً لتلبية كافة أنواع الخدمات المساندة أثناء دراستهم بالجامعة وبعد تخرجهم، ومنذ تأسيس هذه المراكز عام١٩٨١م لم تجر أية دراسة على حد علم الباحث لتحديد مستوى وطبيعة الخدمات المقدمة للطلاب للمعاقين بصرياً.

ومن ثم تم عمل مقابلة مع طلاب معاقين بصرياً خلال الفصل الدراسى الأول ٢٠١١/٢٠١٢م، والذى بلغ عددهم (٢٩) طالباً، منهم (٧) طالبات خريجات عام ٢٠١١م ومقيدات بالدراسات العليا بكلية البنات جامعة عين شمس، حيث كن يترددن على مركز رعاية المكفوفين بجامعة عين شمس، و(٢٢) طالبًا بجامعتى عين شمس والقاهرة، وبسؤالهم عن مستوى الخدمات الأكاديمية، والمكتبية، ومصادر المعلومات، والأنشطة الجامعية، أكدوا على وجود صعوبات تتعلق بمبنى الجامعة من حيث الممرات والمصاعد غير مهيأة لحاجاتهم، ضعف في توافر تكنولوجيا المساعدة داخل قاعات الجامعة، بعض الأساتذة لا يسمحون بتسجيل المحاضرات، صعوبة في فهم المحاضرات المرتبطة بالرسومات البيانية

والجداول، مكتبة الجامعة غير مجهزة من كتب ناطقة ومطبوعات بطريقة برايل، وأيضا غير مجهزة بوسائل وحاسبات تناسب احتياجاتهم.أما مصادر المعلومات المتوافرة لنا عن طريق زملائنا من الطلاب المبصرين فهى المعلومات التي نحتاجها عن الجامعة مثل مواعيد المحاضرات والمذكرات الخاصة بالمحاضرات.أما الأنشطة الجامعية فبعض الطلاب المعاقين بصرياً يشترك بها والبعض الآخر يتجنب المشاركة خوفاً من الإحراج.

وتتفق نتيجة المقابلة التى أجريت مع الطلاب المعاقين بصرياً في تحديد الصعوبات التى تواجههم بالجامعة مع نتائج بعض الدراسات المصرية منها: دراسة(عائشة محمد أحمد الجران(٥)) حيث أكدت على: وجود صعوبة في إجراءات القبول للطلاب المعاقين بصرياً بأقسام وشعب الكليات المختلفة، ودراسة(دعاء أحمد خلف(٦)) التي أوضحت ضعف في محتويات مكتبة جامعة الإسكندرية من كتب ومجلات بطريقة برايل، ومجلات علمية ناطقة،دراسة (أيمن عامر(٧)) التي بينت ضعف مشاركة الطلاب المعاقين بصرياً في النشاطات الجامعية مثل: نشاط الجوالة أو المشاركة الأدبية، وتجنب ذهاب الطلاب المعاقين بصرياً إلى المكتبة لأنهم لا يجدون في المكتبة ما يشبع احتياجاتهم سواء المادية كالمعينات التعليمية من كتب برايل وطابعات، أو معنوية كمعاملة العاملين بإدارة المكتبة للمعاقين بصرياً. وللتحقيق من ذلك يجيب البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما الإطار المفاهيمى لمراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية بالجامعة؟
٢. ما خبرة الولايات المتحدة الأمريكية حول مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية بالجامعات؟
٣. ما جهود رعاية ذوى الإعاقة البصرية بالجامعات المصرية؟
٤. ما التصور المقترح لتطوير مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية بالجامعات المصرية في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية؟

أهداف البحث:

١. معرفة أهداف وخدمات مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية بالجامعات.
٢. رصد خبرة الولايات المتحدة الأمريكية حول مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية بالجامعات.
٣. التعرف على جهود رعاية ذوى الإعاقة البصرية بالجامعات المصرية.
٤. وضع تصور مقترح لتطوير مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية بالجامعات المصرية في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية.

أهمية البحث:

١. قد تفيد المسئولين عن مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية بتعريفهم بآراء الطلاب ذوى الإعاقة البصرية بالجامعة حول استفادتهم من تلك المراكز والخدمات المقدمة لهم.
٢. قد تفيد المكتبة المصرية والباحثين لأنها تعتبر أول دراسة علمية على حد علم الباحث تجرى على مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية بالجامعات المصرية.

حدود البحث:

يتناول البحث الحالي خدمات مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية المتمثلة في: خدمات (القبول والتسجيل، المكتبة، التوجيه المهنى، التكنولوجيا المساعدة)، وتأتى هذه العناصر بوصفها العناصر الرئيسة المستهدفة لمعظم عناصر منظومة مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية.

منهج البحث وأدواته:

طبقاً لطبيعة البحث الحالي فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي،وأسلوب التحليل البيئى swot ويعتمد البحث على تصميم استبانة للتعرف على آراء الطلاب ذوى الإعاقة البصرية حول واقع الخدمات المساندة التى تقدمها مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية بالجامعات.

مصطلحات البحث:

لعل من أبرز المصطلحات التي تحتاج إلى تعريف إجرائي في هذا البحث ما يأتي:

١. التطوير:

يعرف التطوير بأنه"عملية تغيير إيجابي مقصود ومخطط هادف إلى الارتقاء بالمنظمات المجتمعية على مختلف ألوانها، كما أنه يتم على أساس مواجهة إيجابية وفعالة لقوى التغيير المحيطة بالمنظمات؛ بحيث يأتي متسقا مع أهداف وقيم مدروسة تمت صياغتها وبلورتها بأسلوب واع ومخطط وموجه"(٨).

وعرف أيضا التطوير بأنه "عملية تقييم وإحلال لمكونات المؤسسات التعليمية إداريا وفنيا وعلميا بما يحقق ارتقاءها والوصول بها إلى المستوى العالمي"(٩).

ويقصد بالتطوير في هذا البحث: عملية تغيير لمنظومة مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية بالجامعات من حيث:طبيعة الخدمات المساندة التى تقدم للطلاب المعاقين بصرياً وذلك استجابة لمتطلباتهم الأكاديمية والاجتماعية والمهنية.

٢. مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية:

تستخدم الدراسة التعريف التالى لمراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية:

هي تلك المراكز التابعة لإدارة الجامعة التى تقوم علي رعاية ذوى الإعاقة البصرية من خلال توفير خدمات مساندة سواء كانت أكاديمية أو اجتماعية أو مهنية من خلال مراكز ذوى الإعاقة البصرية التى يطلق عليها رسميا "مراكز رعاية المكفوفين" بالجامعات المصرية.

الدراسات السابقة:

على ضوء ما تم الاطلاع عليه من الأدبيات التربوية لاستخلاص دراسات تفيد في تطوير مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية بالجامعات المصرية، وذلك لقلة الدراسات المتعلقة بموضوع البحث تم اختيار مجموعة من الدراسات لها علاقة غير مباشرة بموضوع البحث التى يمكن الاستفادة منها عند وضع تصور مقترح لتطوير مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية بالجامعات المصرية،وسوف يتم ترتيبها حسب التسلسل التاريخى من الأقدم إلى الأحدث كما يلي:

١. دراسة Mattson (٢٠٠٢م) بعنوان: "الخدمات المساندة للطلاب ذوي الإعاقة"(١٠)، وهدفت الدراسة توضيح الخدمات المساندة للطلاب الذين لديهم إعاقات، استخدمت الدراسة المنهج المسحى، من نتائج الدراسة إن من أهم أسباب النجاح في مراحل تعليم المعاقين العمل على تهيئتهم قبل كل مرحلة تعليمية، وإن من أهم الخدمات والمتطلبات التى يحتاجها المعاق خدمة التوظيف والمعيشة. وأوصت الدراسة بتحديد احتياجات هؤلاء الطلاب للخدمات المساندة في ضوء الإعاقة، وأهمية التزام المؤسسة التعليمية بتقديم الخدمات المساندة لهؤلاء الطلاب دون مقابل، والعمل على تهيئة المعاقين للتوظيف والمعيشة. وإعداد وتهيئة أعضاء المؤسسة التعليمية للتعامل مع طلاب المعاقين.

٢. دراسة: Fuller,et al (٢٠٠٤م) بعنوان "دراسة استطلاعية في بريطانيا على الجامعات التى يلتحق بها طلاب من ذوى الإعاقة"(١١) ، وهدفت الدراسة استطلاع رأى ١١٣ طالب من الطلاب المدمجين في الجامعات عن الخبرات التعليمية التى يتعرضون لها بالجامعات والكليات، والتعرف على المعوقات التى تعترض المسيرة التعليمية للطلاب المدمجين بالجامعة. استخدمت الدراسة المنهج التجريبى، ومن نتائجها ضعف في الخدمات المقدمة للطلاب من ذوى الإعاقة بالجامعة، تفاوت انطباعات الطلاب من ذوى الإعاقات حول خبراتهم الجامعية.وأوصت الدراسة بضرورة تطوير خبرات موظفى الجامعات بكيفية التعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة.

٣. دراسة:Halle Eisnman (٢٠٠٥م) بعنوان " مدى ملاءمة الخدمات والأجهزة التى تتوافر في مكتبة جامعة ولاية شمال كارولينا للطلاب من ذوى الإعاقات"(١٢). هدفت الدراسة استطلاع رأى الطلاب المسجلين في الجامعة عن رضاهم لما يقدم من خدمات في مكتبات الجامعة، والتعرف علي احتياجات الطلاب من ذوى الإعاقات. من نتائجها ضعف استفادة الطلاب المعاقين من التسهيلات داخل مكتبات

الجامعة، عجز موظفى المكتبة عن التعامل المناسب مع الطلاب المعاقين. وأوصت الدراسة بأهمية إعداد المجتمع الجامعى لتقبل الاختلاف والتباين بين الطلاب والعمل على توفير العناصر التى تحقق ذلك.

٤. دراسة: نجوان عبد الحميد شمس الدين (٢٠٠٨م) بعنوان: "تقييم مراكز المعاقين بولاية الخرطوم"(١٣) ، وهدفت الدراسة الكشف عن مدى تقييم المؤسسات لحاجات المعاقين، و مدى توافر الكوادر المؤهلة بمؤسسات التربية الخاصة وعن طبيعة الخدمات المساندة التى تقدم فيها،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى. ومن نتائجها ضعف الخدمات المساندة التى تقدمها هذه المؤسسات، يعيق ضعف إمكانات مشاركة المعاقين في العديد من الأنشطة. ضعف خدمة توفير المواصلات وتقديم الوجبة والإقامة الداخلية للمعاقين بصرياً وبرنامج التوجيه والحركة. وأوصت بـ: توفير البرامج المساندة، وتوفير البرامج المكملة للمنهج وتكامل الخدمات النفسية والاجتماعية والثقافية والصحية.

٥. دراسة :محمد حامد امبابى(٢٠٠٨) بعنوان:" الخدمات المساندة لذوى الإعاقة البصرية- المجالات والأدوار"(١٤) ، وهدفت الدراسة التعرف على سياسة الخدمات المساندة للمعاقين بصريا ومعرفة المشكلات المتعلقة بها، والتوصل إلى طائفة من التوصيات والمقترحات العملية لخدمات الإعاقة البصرية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، ومن نتائجها ضعف الخدمات المقدمة لذوى الإعاقة البصرية،وضعف في الرعاية الاجتماعية والصحية،وضعف في الرعاية الترويحية، وأوصت الدراسة بإجراء دراسات تعمل على حصر مشكلات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، تخصيص شبكة متخصصة على الإنترنت تتناول موضوع الخدمات المساندة للطلاب المعاقين بصرياً.

٦. دراسة:Ricky Scott (٢٠٠٩م) بعنوان:" تجارب تعليمية جامعية للنجاح الأكاديمى للطلاب المعاقين بصرياً"(١٥)، وهدفت الدراسة إلى استكشاف كيفية مشاركة الطلاب المعاقين بصرياً في الجوانب الأكاديمية بالجامعة، والتعرف على تأثير المؤسسات الخاصة بالمعاقين بصرياً، وأعضاء هيئة التدريس على نجاحهم الأكاديمي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفى، ومن نتائجها قصور توفير البيانات للطلاب المعاقين بصرياً لا يساعد على تسهيل استمرار الطلاب المعاقين بصرياً في النظام الأكاديمى بالجامعة. قصور الخدمات المقدمة من إدارات التعليم الجامعى الخاصة بالطلاب المعاقين بصرياً، وأوصت الدراسة بتطوير برامج التعلم الذاتى للمعاقين بصرياً.

٧. دراسة أيمن عامر(٢٠١٢م) بعنوان:"المعوقات التعليمية والحاجات النفسية لدى المكفوفين من طلاب الجامعة دراسة امبريقية وخطة تدريب (١٦). هدفت الدراسة الكشف عن المعوقات التعليمية والحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة من ذوى الإعاقة البصرية، والتى تقف حائلاً أمام تحصيلهم الأكاديمى وتقدمهم العلمى. استخدمت الدراسة المنهج التجريبى، من نتائجها قلة ممارسة الطلاب المكفوفين الأنشطة الجامعية، صعوبات في التفاعل مع مكتبة الجامعة، وضعف المعينات التعليمية مثل: نقص الكتب المكتوبة بطريقة برايل وقلة التسجيلات الخاصة بالكتب الدراسية أو غير الدراسية، وأوصت الدراسة بتدريب المعاقين بصرياً على المهارات الأكاديمية والاجتماعية.

٨. دراسة: نادية محمد قرني(٢٠١٢م) بعنوان:" أثر تكنولوجيا المعلومات بالمكتبات الجامعية على القراءة والبحث العلمى للمكفوفين وضعاف البصر"(١٧). هدفت الدراسة إلى رصد وتقييم الخدمات المقدمة لذوى الإعاقة البصرية في المكتبات الجامعية للتعرف على مدى استفادة المكفوفين من التكنولوجيا الحديثة، التعرف على أثر تكنولوجيا المعلومات على المعاقين بصرياً بالمكتبات الجامعية. استخدمت الدراسة المنهج التجريبى، ومن نتائجها وجود صعوبة في الوصول لقواعد البيانات والدوريات الإلكترونية لكافة عينة الدراسة بالجامعة (القاهرة ، وحلوان ، وعين شمس)، وأوصت الدراسة بأهمية توفير متخصصين بتكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية.

الإطار النظرى

أولاً: مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية بالجامعات (التعريف، الأهداف، الخدمات المساندة):

سيتم عرض لتعريف مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية بالجامعات، ثم نتطرق لأهدافها والخدمات المساندة على النحو التالى:

١. تعريف مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية بالجامعات

تعددت التعاريف لمراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية وفق الاتجاهات المختلفة للمدارس الإدارية، فقد عرفها الاتجاه التقليدي كعملية تهدف توجيه عدد من الطلاب المعاقين بصرياً وتوظيفهم لتحقيق هدف معين، وهو الجانب الوظيفى، وعُرفت من منظور مدرسة العلاقات الإنسانية والمدرسة السلوكية باعتبار المركز نشاط إنساني موجه لتحقيق هدف أو أهداف محددة، أما المحدثون من علماء الإدارة فقد اهتموا بتعريف المراكز بجانبيها الوظيفى والسلوكى معاً وبذلك تجاوزوا النظرة الأحادية لكلا الجانبين الإنسانى والسلوكى وقد عرفت كالآتى(١٨):

- وحدة إدارية من منظمات القطاع العام مستقلة بذاتها، ولها نوع من الاستقلال المالى والإدارى لتمارس عملاً من أعمال الدولة يتم إنشائه بقانون يحدد أعمالها وواجباتها وحقوقها وتخضع من حيث المبدأ لقواعد القانون الإدارى العام.

- مكان يلجأ إليه المعاق بصرياً لمساعدته على علاج المشكلة التى يعانى منها، ويتوافر للمركز موارد بشرية تتمثل في الأشخاص المهنيين والأخصائيين، وكذلك موارد وإمكانيات مادية، ولكل مركز شروطه وفلسفته وأهدافه وإمكاناته. أو جهة تقدم خدمات للمعاقين بصرياً مثل خدمات تعليمية وطبية، وتأهيل مهنى أو نفسى أو مساعدة مالية مجاناً أو بتكاليف رمزية بغض النظر عن الطريقة إلى تقدم بها المساعدة في المركز(١٩).

وتعرف مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية بأنها: كل ما يتعلق بحياة الطالب الدراسية من أمور أكاديمية واجتماعية وترفيهية وصحية ، وهو بهذا يعني حياة الطالب داخل وخارج مراكز المعاقين بصرياً فهو يشمل جميع ما يتعلق برعاية حياة الطالب من النشاطات المؤداة خارج حجرات المراكز مما له الأثر المباشر وغير المباشر على نمو الفرد الجسمي والعقلي والنفسي والوجدانى(٢٠).

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية بأنها: مراكز ذات طابع خاص أنشأتها الجامعة لتحقيق أهدافها التربوية المرتبطة بأغراض التنمية الشاملة على المدى القريب والمدى البعيد، وذلك عن طريق توفير مجموعة من الخدمات التعليمية والاجتماعية والمهنية التى تلبى احتياجات الطلاب المعاقين بصرياً.

٢. أهداف مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية بالجامعة:

تشكل الأهداف الركائز الأساسية لمراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية، التي يسعي لتحقيقها في ضوء فلسفة المركز ورؤيته، وأن تصف الخدمات التي يقدمها المركز لتحقيق رسالته. ويمكن تعريف الهدف" بأن كل نتيجة تتحقق من أداء عمل معين وتكون متوافقة مع رغبات الفرد أو المؤسسة عند أداء العمل والانتهاء منه".وأيضا يمكن تعريفه بأنه" الغايات المراد الوصول إليها "، ويُعرف أيضاً بأنه"نقطة وصول حيث تبذل الجهود في سبيل الوصول إليها"(٢١).

وبين (Dudge) أن الهدف الاجتماعى لمراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية يكمن في إعداد المعاق بصرياً للحياة بعد تدريب حواسه الباقية ليصبح عضواً منتجاً في مجتمعه، والعمل على إدماجه في عالم المبصرين والعمل على تدريب قدراته العقلية واللغوية، وكذلك تنمية قوته البدنية، وزيادة ثقته في نفسه واعتماده عليها، والتدريب على بعض مهارات خدمة الذات، تشجيع الاتصال الاجتماعى للمعاق بصرياً مع المبصرين وتعتبر ثقافة المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده مصادر لتحديد أهداف مراكز رعاية

ذوى الإعاقة البصرية بالجامعات، وبذلك تحظى المراكز بالقبول من كافة الأطراف بالمجتمع مع توفير الإمكانات البشرية والمادية ، والخبرة والدراية في مجال الإعاقة البصرية(٢٢).

ولهذا لابد أن تكون أهداف مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية بالجامعات واضحة وسهل تحقيقها، فعلى سبيل المثال: يهدف مركز التكنولوجيا المساعدة للمعاقين بصرياً بجامعة بافلو إلى زيادة فرص التعلم أمام المعاقين بصرياً، حيث تساعدهم على اكتساب الاستقلالية والحركة، والتواصل، والسيطرة على البيئة المحيطة بهم واستثمار إمكاناتها، ويمكن إبراز أهداف مركز التكنولوجيا المساعدة للمعاقين بصرياً بجامعة بافلو في التالى(٢٣):

- تمكين المعاقين بصرياً من استثمار المكونات التي تتضمنها بيئة التعلم، والاستفادة منها.
- تحسين الأداء التعليمي لهذه الفئة وزيادة تحصيلهم الدراسي.
- تحسين اتجاهاتهم نحو التعليم، وزيادة ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم.
- مساعدة المعاق بصرياً على تحقيق الاستقلالية في التعلم.
- تحسين مهاراتهم التنظيمية، ومهارات حل المشكلات من جانبهم.

ومن خلال العرض السابق لأهداف مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية بالجامعات يتضح أهمية تحديد أهداف واضحة ومحددة تمس الطالب من جميع الجوانب سواء كانت أكاديمية أو اجتماعية بحيث تصف نوعية الخدمات التي يقدمها المركز للطلاب المعاقين بصرياً.

٣. **الخدمات المساندة بمراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية بالجامعات**:

تعرف الخدمات المساندة بأنها تلك الخدمات الضرورية التى تساعد المعاق على الاستفادة من البرامج التربوية المقدمة له. وعرف القانون العام لتربية الأفراد ذوى الإعاقات بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٩م الخدمات المساندة بأنها: تلك الخدمات التى تشمل خدمة تقييم الإعاقة لدى المعاقين، وخدمات التقنيات المساعدة، والخدمات السمعية والإرشادية، وكذلك الخدمات المهنية، وخدمات الترويح، وخدمات التوجه والحركة، والخدمات الصحية، والتى تعمل جميعها على تصحيح وتنمية ودعم واستفادة المعاق من البرامج التربوية المقدمة له(٢٤). وعرفت أيضاً الخدمات المساندة بأنها: كل ما يمكن أن يقدمه القسم المسئول عن المعاقين من إجراءات وتسهيلات ووسائل ومساعدات تمكنهم من الالتحاق بالمؤسسة التعليمية، أو الاستمرار بالدراسة فيها، وتدعمهم معنوياً ومهنياً وأكاديمياً بعد التخرج. وعرفت الخدمات المساندة بأنها: عنصر مكمل للمهمة الشاملة لمؤسسات التعليم الجامعى، وتستهدف تحقيق واحدٍ أو أكثر من الأغراض التالية(٢٥):

- التزويد بالخدمات التنظيمية الأساسية مثل: خدمة القبول، والخدمات الأكاديمية.
- تعليم مهارات الحياة.
- توفير روابط بين الطلاب المعاقين بصرياً والمبصرين حتى يستطيعوا أن يوحدوا خبراتهم ومعارفهم ويتبادلونها.

وتعرف الخدمات المساندة في هذا البحث بأنها: تلك الخدمات التى تمكن الطلاب المعاقين بصرياً من التواصل أثناء الدراسة الجامعية وبعد التخرج ، والتى تتضمن خدمات القبول، وخدمات المكتبة، وخدمات التوجيه المهني، وخدمات التكنولوجيا المساعدة، والتى تحددها رؤية ورسالة المراكز وفى ضوء أهداف مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية بالجامعات.وفيما يلي نماذج من الخدمات المساندة بمراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية بالجامعات:

اتخذت الحكومة الصينية مجموعة من الإجراءات المهمة لرعاية ذوى الإعاقة البصرية، منها منح الطلاب المعاقين بصرياً فرصاً لتلقى التعليم الجامعى مثل أقرانهم المبصرين، وقد أنشئ أول مركز لرعاية المعاقين بصرياً عام ١٩٨٧م في جامعة تشانغتشون في مقاطعة جيلين شمال شرقى الصين،وقد حرص المركز على تهيئة الظروف الدراسية والمعيشية الملائمة للطلاب المعاقين بصريا. كما أنشأ المركز مختبرات كاملة التجهيزات صالحة الاستخدام لطلابها، حيث زودت هذه المختبرات بأجهزة الحاسب الآلي الخاصة بالإعاقة البصرية، بالإضافة إلى معمل يرتبط عبر شبكة اتصالات دولية للتعليم

عن بعد. وقد انضمت إلى هذه الشبكة أكثر من ١٣ دولة، ويمكن لكافة الدارسين من المعاقين بصرياً المشاركة في درس واحد عبر الشبكة في نفس الوقت من أماكن مختلفة، كما يمكن التفاعل بينهم. ويمتلك المركز مكتبة تضم أكثر من ٢٠ ألف نسخة من الكتب الإلكترونية. وفى الوقت نفسه يشجع المركز الطلاب المعاقين بصرياً على التبادل والاتصالات مع الطلاب الأسوياء في الأنشطة المختلفة بالجامعة من أجل رفع قدراتهم وثقتهم في الاندماج في المجتمع(٢٦).

أما السويد؛ فتعتبر من أغنى دول العالم وأعظمها تحقيقاً للرفاهية الاقتصادية والاجتماعية نتيجة للاستقرار السياسى الذى استمر أكثر من أربعين عاماً، ونتيجة للتغيير الجذرى في بنية النظام التعليمى. وتقدم الحكومة لكل فرد في المجتمع السويدى منحاً دراسية وتعليماً مجانياً. وطبقاً لقانون التعليم في السويد، كل الأطفال والشباب لديهم فرص متساوية في التعليم بصرف النظر عن الجنس ومكان السكن والظروف الاجتماعية والاقتصادية، كما أن قانون التعليم يمنح حق التعليم لذوى الاحتياجات الخاصة، ويركز على تزويد الطلاب من ذوى الاحتياجات الخاصة بالمعرفة والمهارات ليكونوا مواطنين مسئولين وأعضاء في المجتمع. فتم إنشاء المعهد السويدى لذوى الاحتياجات الخاصة للإشراف وإنتاج وتوزيع المواد التعليمية وتقديم المساعدات الأخرى لتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة، وهو مسئول عن دعم الخدمات الخاصة لهؤلاء الطلاب في التعليم الجامعى. وعليه تم إنشاء مركز لرعاية ذوى الإعاقة البصرية بالجامعات السويدية تابعاً للمعهد، ومن خدماته تقديم برامج التدريب المهنى للمعاقين بصرياً ومدة التدريب أربع سنوات على مدار المرحلة الجامعية بعدد ساعات٣٦٠٠ ساعة، مقسمة بين المواد الأساسية والمواد ذات البرنامج المخصص للتدريبات المهنية تكون على شكل برامج فردية. كما يسهم المركز في تقديم المنح الدراسية بعد إتمام المرحلة الجامعية مثل: درجتي الماجستير والدكتوراه شاملة نفقات المعيشة وتكاليف السفر. كما يسهم المركز في تبادل الزيارات للطلاب المعاقين بصرياً مع المؤسسات والجامعات الأخرى(٢٧).

ثانياً: خبرة بعض الجامعات الأمريكية حول مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية بالجامعات

تناول البحث دراسة مركزين من مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية بالجامعات الأمريكية للتأكيد على أهمية رعاية هذه الفئة من جانب الجامعات الأمريكية، والتأكيد أيضاً على اتفاق معظم المراكز بالجامعات الأمريكية على الخدمات التى تقدم للمعاقين بصرياً.

١. مركز الموارد للإعاقة البصرية – جامعة فلوريدا:

تأسس مركز الموارد للإعاقة البصرية بجامعة فلوريدا في عام ١٩٧٢م، هو مركز على مستوى جامعة فلوريدا، ويعمل تحت إدارتها(٢٨).ويهدف المركز إلى: احترام كرامة وخصوصية المعاق بصرياً، وتقرير المصير، والسعي لتحقيق وظائف ذات مغزى على أساس الاختيار الواعي. وتتمثل خدمات الرعاية في مركز الموارد للإعاقة البصرية بجامعة فلوريدا في:

أ. خدمات القبول:

تقبل جامعة فلوريدا كل الطلاب المعاقين بصرياً وذلك على مستوى المرحلة الجامعية،ونظام القبول يتمثل في الآتى(٢٩):

- شروط قبول الطلاب المعاقين بصريا بالمرحلة الجامعية:

- أن يكون لدى الطالب ضعف في البصر يجعله غير قادر على الالتحاق ببرامج الكليات العادية.
- أن يكون العمر الزمنى للطالب المعاق بصرياً ١٨ سنة فأكثر.
- أن يكون قد أكمل دراسته في المدرسة الثانوية للمعاقين بصرياً التابعة للجامعة،أو غيرها من مدارس المعاقين بصرياً.
- أن يكون لديه استعداد للالتحاق بالمرحلة الجامعية.

- أسباب الالتحاق بالجامعة:

يلتحق الطلاب المعاقين بصرياً بجامعة فلوريدا للأسباب التالية:

- للإعداد لعمل شيق ومناسب.
- لزيادة الوعى بالعلوم المختلفة والتى سوف تساعدهم على معرفة العالم من حولهم.
- القدرة على فهم النفس بصورة أفضل.
- الإعداد للمساهمة في تنمية المجتمع.
- الاعتماد على النفس.

أ. تسليم دليل للطالب المعاق بصرياً:

تتمثل أهمية الدليل في النقاط الآتية(٣٠):

- يساعد الدليل الطالب المعاق بصرياً في اختيار برنامج مناسب بعد المرحلة الثانوية.
- يعد الدليل مرجعاً للمشرف لمساعدة الطلاب المعاقين بصرياً.
- نقطة البداية لكل طالب يساعده في عملية صنع القرار فيما يخص اختيار البرنامج الذى يتناسب مع المهنة التى يفضلها.

ب. خدمات المكتبة:

زودت المكتبة بمركز فلوريدا للمعاقين بصرياً بالجامعة بأحدث الأجهزة السمعية والأنظمة الصوتية الحديثة، بحيث تحقق للمستفيدين سهولة الخدمة وسرعة الحصول على المادة المسجلة، وتوفير إمكانات تداول الفهارس والتسجيلات الصوتية وسبل توصيلها لمن يرغبون الاستماع خارج المكتبة.ويتكون محتوى المكتبة من المقتنيات الآتية(٣١):

- الكتب الجامعية المطبوعة بطريقة برايل.
- المقتنيات الصوتية.
- الإهداء من قبل الأفراد والمؤلفين وغيرهم.

المجلات والروايات المطبوعة بلغة برايل.

ج. خدمات التوجيه المهنى:

يقوم مستشار التوجيه المهنى بمركز فلوريدا للمعاقين بصرياً بتزويد الطلاب بعملية التوجيه المهنى على النحو التالى: يساعد الطلاب المعاقين بصرياً على معرفة اهتماماتهم وقدراتهم لكى يتمكنوا من اختيار الكلية المناسبة لهم، يساعدهم في التفكير في المهن المختلفة واختيار برامج الكلية التى تناسب تلك المهنة، يزود الطلاب المعاقين بصرياً بأجهزة الاستماع، ويساعد الطلاب في الحصول على وظيفة بعد التخرج(٣٢).

ويجب أن يتم إخبار الطالب بدور مستشار التوجيه المهنى في تقديمه المساعدة لمرحلة التعليم الجامعى، وبالتالى يجب على الطلاب الاتصال بالمكتب قبل الالتحاق بالجامعة حيث يستطيع المستشار المهنى القيام بتوجيه مهنى شامل والذى يتضمن تقييماً أكاديمياً وجسمانياً وسيكولوجياً، وهذه النتائج تقدم معلومات قيمة للفرد لاختيار المهنة المفضلة، وبالتالى يتم اختيار برنامج التدريب المناسب.

د. خدمات التكنولوجيا المساعدة:

يحتوى المركز على عدة أنواع من التكنولوجيا المساعدة كالآتى(٣٣):

- الدوائر التليفزيونية المغلقة: هى نظام للقراءة يساعد المعاقين بصرياً على تكبير المواد إلى خمسين مرة من الحجم العادى.
- شاشة تضخم البرامج:هى عبارة عن شاشة تضع على شاشة الكمبيوتر حتى تمكن ضعاف البصر من قراءة ومراجعة وتحرير المعلومات التى تظهر على الشاشة، ويمكن لضعاف البصر تغيير حجم وشكل خطوط النظام، وتغيير ألوان الشاشة لاحتياجاتها المحددة.
- برامج قارئ الشاشة: هو نظام يسمح للمعاقين بصرياً كلياً للتفاعل مع الكمبيوتر عن طريق الكلام، وبذلك يسمح لهم مراجعة وتحرير المعلومات التى يتم عرضها على شاشة الكمبيوتر وذلك من خلال أوامر لوحة المفاتيح.

- أجهزة المساعد الشخصي الرقمي المحمولة: هى التى تمكن المعاقين بصرياً لإجراء المعاملات التجارية بعيدا عن أجهز الكمبيوتر الخاصة بهم، وبها خاصية البحث في الإنترنت وإرسال واستقبال البريد الإلكتروني.

٢. مركز الإعاقة البصرية - جامعة تكساس:

تأسس مركز الإعاقة البصرية بجامعة تكساس عام ١٩٧٩م، ويهدف المركز إلى: تحسين القدرة على أداء أنشطة الحياة اليومية، مساعدة الطلاب أن يحصلوا على التدريب ليكونوا ناجحين في النواحى الأكاديمية والمهنية. وتتمثل خدمات الرعاية في مركز الإعاقة البصرية بجامعة تكساس في:

أ. خدمات القبول:

تقوم هذه الخدمة على تعريف الطلاب المعاقين بصرياً بما يدور في الحياة الجامعية، والمتمثلة في (٣٤):

- اكتشاف الحياة الجامعية ومعرفة الاختلافات بين المدارس الثانوية والجامعة.
- توقعات كلية : اكتشف ماذا يتوقع من أعضاء هيئة التدريس؟ وماذا يمكن أن تتوقع منهم؟.
- الحصول على الإقامة: **تعلم كيفية الحصول على الإقامة في الجامعة.**
- تقاسم إعاقتي: اكتشف ما لديك من مهارات. كما تعلم بعض النصائح من أجل التواصل الفعال مع أساتذتك.
- الحصول على درجات جيدة : تعلم بعض النصائح للحصول على درجات جيدة في الجامعة مثل ما يجب القيام به قبل بدء الفصل الدراسي ، وخلال الأسبوع الأول من الفصول الدراسية وعلى مدار كل فصل دراسي.
- استكشاف التكنولوجيا : بالتعرف على الأساليب والخيارات التكنولوجية التي يمكن أن تساعد الطلاب على النجاح في الكلية.
- إيجاد موارد : تعرف على الموارد داخل وخارج الحرم الجامعي التي يمكن أن تدعم النواحى الأكاديمية في الكلية.

ب. خدمات المكتبة للمعاقين بصريا:

يحتوى مركز الإعاقة البصرية بجامعة تكساس على مكتبة تم تصميمها لطلابها بغرض توفير خدمات الإطلاع والتحميل والتصوير،ويتم تنسيق هذه البرامج من خلال دعم الطلاب المعاقين بصرياً بمساعدة لجنة استشارية مكونة من كل من الطلبة المعاقين بصرياً وغير المعاقين، وهيئة التدريس، ومسئول المكتبة بالمركز، لمراقبة وتنسيق البرامج لضمان وصول هذه الخدمة للطلاب المعاقين بصرياً على أساس فردى. وتوفر أيضاً المكتبة للمعاقين بصرياً تسهيل الاطلاع على العديد من قواعد البيانات والصحف الإلكترونية، والكتب الإلكترونية، كل ذلك متاح في شكل نص لسهولة الاستخدام مع برامج قراءة الشاشة للمعاقين بصرياً. وخدمات المكتبة متوافرة عبر البريد الإلكتروني لجميع مستخدمى المكتبة من الطلاب المعاقين بصرياً ، وتحتوى المكتبة على الآتى(٣٥):

- كتب ومجلات مكتوبة بطريقة برايل: يقوم الطلاب المعاقين بصرياً بالبحث في فهرس المكتبة المكتوبة بطريقة برايل، بعد ذلك يقوم باستعارة الكتاب أو المجلة ، وذلك عن طريق مسئول قاعة مكتبة برايل الموجود بالمركز لإعطاء الطالب كلمة المرور لاستعارة الكتاب أو المجلة.
- البحث بالإنترنت: يستخدم الطالب خدمة البحث بالإنترنت للبحث عن المجلات العلمية والأدبية في دائرة المكتبة التقنية للمعاقين بصرياً. ويطلب من مسئول قاعة مكتبة برايل الموجود بالمركز لإعطاء الطالب كلمة المرور لطباعة ما يريده.

ج. خدمات التوجيه المهني:

التوجيه المهنى للمعاق بصرياً هو ذلك الجانب من عملية التوجيه المستمرة المترابطة التى تنطوى على تقديم الخدمات المهنية كالتدريب المهنى والتشغيل، مما يجعل المعاق بصرياً قادراً على الحصول

على عمل مناسب والاستقرار فيه، ولكى نتمكن من خدمة المعاق بصرياً ينبغى معرفة احتياجاته والتى تتمثل في الآتى(٣٦):

- احتياجات الطلاب المعاقين بصرياً الفردية للتوجيه المهنى ومنها:

- بدنية: مثل استعادة اللياقة البدنية.
- إرشادية: مثل الاهتمام بالعوامل النفسية والمعاونة على التكيف وتنمية الشخصية.
- تدريبية: مثل فتح مجالات التدريب تبعاً لمستوى المهارات وبقصد الإعداد المهنى للعمل المناسب للمعاق بصرياً.

- احتياجات الطلاب المعاقين بصرياً الفردية للتوجيه الاجتماعي ومنها:

- الحاجة إلى تكوين العلاقات مثل توثيق صلات المعاق بصرياً بمجتمعه.
- تدعيمية: وتشمل الخدمات المساعدة المادية والتربوية وامتيازات الانتقال وغيرها.
- ثقافية: مثل توفير الوسائل الثقافية ومجالات المعرفة.
- اندماجية: مثل توفير فرص الاحتكاك والتفاعل المتكافئ مع بقية المواطنين.

د. خدمات التكنولوجيا المساعدة:

يقع مختبر التكنولوجيا المساعدة في مبنى مركز الإعاقة البصرية، ويوفر البرمجيات لجميع الطلاب المعاقين بصرياً المسجلين بالجامعة، ويحتوى المختبر على نص بديل للقراءة والكتابة على جهاز الحاسب الآلى مثل النص الإلكتروني، والصوت الرقمى، والطباعة بلغة برايل، والماسحات الضوئية عالية السرعة، ويضع المركز عدداً من الشروط التى يجب توافرها حتى يتم تعظيم الفوائد من التكنولوجيا المساعدة منها(٣٧):

- أن تكون عملية تقديم التكنولوجيا المساعدة لكل طالب من ذوى الإعاقة البصرية مبنية على تلبية حاجاته، بالإضافة إلى التركيز على تطوير هذه الأدوات للمربين الذين يتعاملون مع الطلاب ذوى الإعاقة البصرية.
- أن يضع مسئول التكنولوجيا المساعدة في اعتباره استمرارية التكنولوجيا المساعدة داخل الجامعة وخارجها.

ثالثاً: الدروس المستفادة من خبرة الولايات المتحدة الأمريكية:

بعد التعرف على خبرة الولايات المتحدة الأمريكية في مجال مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية بالجامعات يمكن أن نستخلص بعض الدروس المستفادة من هذه الخبرة حيث تتميز أهداف هذه المراكز بـ:

- التعرف على مشكلات الطلاب المعاقين بصرياً بالجامعة بقصد إيجاد الطرق والوسائل لتذليلها، وتقديم الاقتراحات والبدائل وتوفير الأجهزة والأدوات التى من شأنها تهيئة البيئة التعليمية المناسبة.
- مساعدة المعاقين بصرياً في تأهيلهم للحياة وتوفير فرص العمل لهم في مختلف المؤسسات الإنتاجية والخدمات العامة والخاصة.
- مساعدة المعاق بصرياً على تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والاعتماد على الذات، وتعزيز الثقة بالنفس وتحقيق تكامل الشخصية.

تعمل مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية بالجامعات الأمريكية على توفير خدمات متنوعة للمعاقين بصرياً، ويمكن التعرف على هذه الخدمات على النحو التالى:

- تتزود مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية بمكتبة تحتوى على كتب علمية وثقافية ومواد أخرى مكتوبة بلغة برايل، وأجهزة مساعدة للقراءة.
- وجود نشاطات ترفيهية من خلال المشاركة في الفعاليات الرياضية أو الأنشطة الصيفية.
- تحسين ظروف المعيشة للمعاقين بصرياً من خلال توفير مساعدات مالية.
- إنتاج مواد تعليمية خاصة للمعاقين بصرياً (كطباعة الكتب الدراسية بطريقة برايل أو بشكل مكبر).
- تقوم مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية بمساعدة المعاقين بصرياً في الحصول على فرص عمل مناسبة بعد الانتهاء من الدراسة الجامعية.

- تقديم الخدمات التدريبية للمعاقين بصرياً على استخدام التكنولوجيا المساعدة (كاستخدام الكمبيوتر وبرامجه الخاصة بالمعاقين بصرياً).
- وجود مواقع إلكترونية لتسهيل عملية التواصل مع المعاقين بصرياً.
- تقديم الخدمات التدريبية على التوجيه المهنى للطلاب المعاقين بصرياً.
- تقدم مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية تسهيلات في عملية القبول والتسجيل للطلاب المعاقين بصرياً.
- تحتوى مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية على أجهزة ومعدات حديثة مع توظيف التكنولوجيا المساعدة في عملية التعلم.

رابعاً: جهود رعاية ذوى الإعاقة البصرية بالجامعات المصرية.

يحظى التعليم الجامعى باهتمام متزايد في معظم المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، باعتباره الرصيد الاستراتيجي الذى يغذى المجتمع بكل احتياجاته من الكوادر البشرية، التى يحتاج إليها المجتمع للنهوض بأعباء التنمية في مجالات الحياة المختلفة وتعد قضية رعاية ذوى الإعاقة البصرية بالجامعات من القضايا التعليمية.وفيما يلى نعرض صعوبات رعاية المعاقين بصرياً بالجامعة، ونماذج من مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية بالجامعات.

١. صعوبات رعاية ذوى الإعاقة البصرية بالجامعة

فيما يلي عرض الصعوبات التي يواجهها الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في التعليم الجامعي بشكل عام.

أ. صعوبات اجتماعية:

يقصد بالصعوبات الاجتماعية المواقف التي تتصف باضطراب العلاقات بين الطالب ذوى الإعاقة البصرية العاملين والمعنيين داخل إطار الحرم الجامعي سواء أقرانه وزملائه من الطلاب المبصرين وأعضاء هيئة التدريس والإداريين وغيرهم، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات نفسية وانفعالية وسلوكية واجتماعية تتمثل في سوء تكيف الطالب مع بيئته، ومن ناحية أخرى صعوبات الصداقة؛ حيث تمثل الصداقة إحدى الحاجات الأساسية في حياة المعاق بصرياً سواء كان في المراحل الأولى من العمر أو في المراحل العمرية التالية. حيث إن هناك بعض الصعوبات التي تعترض التكيف الاجتماعي السليم للمعاق بصرياً داخل الحرم الجامعي أو خارجه، سواء فيما يتعلق بعلاقته مع زملائه، وكذلك علاقته مع المدرسين والعاملين في القسم والكلية(٣٨).

ب. صعوبات الخاصة بالتعليم:

تتمثل الصعوبات الخاصة بالتعليم في عدة جوانب بعضها يتعلق بالمؤسسات التعليمية، وبعضها يتعلق بمقدمى الخدمات لذوي الإعاقة البصرية. وتتمثل الصعوبات الخاصة بالتعليم التى تعوق الطالب المعاق بصرياً بالجامعة فيما يلى(٣٩):

- صعوبة شديدة في قراءة الكتب الدراسية.
- المعاناة من طول المنهج.
- انخفاض صوت الأستاذ واتساع الغرف الدراسية.
- صعوبة ممارسة الأنشطة مع الطلاب المبصرين.
- المعاناة من عملية تفريغ الأشرطة التسجيلية.

ج. صعوبات تتعلق بالمبنى الجامعى:

يتعرض المعاق بصرياً إلى مخاطر كثيرة تعترض طريقه في معظم الأماكن التي يحتاجها، ويمكن إجمال الصعوبات المرتبطة بالمبنى التى تواجه المعاقين بصريا بالجامعة في(٤٠):

- بعد المسافة بين المبانى التعليمية.
- ضيق وقت التنقل بين المحاضرات.
- تراكم الأشياء المختلفة في الطرقات.

- عدم التدريب على مهارات التنقل في البيئة الجامعية.
- الزحام الشديد في الطرقات.
- عدم المعرفة بالاتجاهات والإحساس بالمكان.

د. صعوبات تتعلق بالمجال الخدمي:

تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية صعوبات خدمية سواء داخل الحرم الجامعي أو خارجه، وتتمثل تلك الصعوبات في المواصلات والتنقل والمصاعد والدرج، والأجهزة والأدوات اللازم استخدامها من قبل الطالب المعاق، بالإضافة إلى التشريعات والقوانين والأنظمة الخاصة بهؤلاء الطلاب. وليس معنى ذلك أن جميع الطلبة المعاقين بصرياً يمكن أن يطبق معهم برنامج خدمى محدد غير قابل للتعديل أو التغيير، بل أن كل فئة من فئات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية. لها برنامجها الخاص بها طبقا لاحتياجاتها التي تتحدد بدرجة الإعاقة البصرية، فعلي سبيل المثال لا الحصر الطلاب المعاقين بصرياً (كف بصر جزئى) بحاجة إلى برنامج إضافي يختلف عن (كف بصر كلى)، فقد يحتاجون إلى معينات بصرية ووسائل تعليمية من نوع خاص، وقد يحتاجون إلى التدريب على الكتابة والقراءة بطريقة برايل، ويقوم بالتدريس لهم متخصصون في مجال الإعاقة البصرية. وعلى هذا المنوال يمكننا أن نحدد كثيرا من البرامج المختلفة التي تتناسب مع قدرات وإمكانات الطلاب المعاقين بصرياً في المجالات الأخرى(٤١).

٢. نماذج لمراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية بالجامعات المصرية:

نتناول مركزين كنموذج لباقى الجامعات المصرية:

أ. مركز رعاية المكفوفين ـ جامعة عين شمس

يعتبر مركز رعاية ذوى الإعاقة البصرية بجامعة عين شمس من أول المراكز على مستوى الجامعات المصرية في تخصيص مركز خاص لطلابها المعاقين بصرياً وذلك منذ عام ١٩٨١م. يهدف مركز رعاية المكفوفين بجامعة عين شمس تحقيق ما يلى: تدريب المكفوفين على استخدام الحاسب الآلى وبرنامج قارئ الشاشة، تنظيم عمليتى المذاكرة وأداء الامتحانات للطلاب المكفوفين بالتعاون مع إدارة الكلية. ويقدم المركز بعضاً من الخدمات المساندة التى تكمل مسار العملية التعليمية للطلاب ذوى الإعاقة البصرية بالجامعة والمتمثلة في(٤٢):

- **خدمات القبول:**

تتمثل خدمات القبول بمركز رعاية المكفوفين بجامعة عين شمس في استقبال الطلاب المعاقين بصرياً بعد التحاقهم بالجامعة.

- **خدمات المكتبة:**

لا توجد مكتبة بمركز رعاية المكفوفين بجامعة عين شمس. وإنما يقوم المركز بإنزال الأبحاث الطلابية التى يكلف بها من قبل السادة أعضاء هيئة التدريس.

- **خدمات التوجيه المهنى:**

لا توجد خدمات توجيه مهنى بمركز رعاية المكفوفين بجامعة عين شمس.

- **خدمات التكنولوجيا المساعدة:**

في إطار مساندة الرعاية التعليمية للطلاب ذوى الإعاقة البصرية بالجامعة تم تزويد المركز ببعض التجهيزات والبرامج التى توفر الخدمات المساندة لهذه الفئة، وتمثلت هذه التجهيزات والبرامج فيما يلى(٤٣):

الأجهزة: تتكون الأجهزة بمركز رعاية المكفوفين بجامعة عين شمس من الآتى:

- ثلاثة وثلاثون جهازاً (حاسب آلى) مزودة بنظام قارئ الشاشة.
- جهازان (حاسب آلى) يعملان كـ Server.
- جهاز (حاسب آلى) مزود بنظام القارئ الآلى لعمل الكتب (ocr) أى تحويل الصورة إلى نصوص.
- ثلاثة أجهزة ماسح ضوئى متطورة لاستخدامها في عملية سحب الكتب الدراسية .

- شبكة لربط الأجهزة ببعضها البعض عن طريق عدد ٢ جهاز Server.
- جهاز (Router) لتوصيل الإنترنت بالـServer وبالتالى بالأجهزة.
- طابعة ليزر وتستخدم في طباعة الامتحانات.
- طابعة برايل

البرامج: تحتوى البرامج بمركز رعاية المكفوفين بجامعة عين شمس على الآتى:

- ثلاثة وثلاثون برنامجاً (قارئ الشاشة).
- برنامج واحد (قارئ آلى).
- عقد دورات تدريبية لعدد من المدربين لاستخدام نظام الإبصار الإلكتروني، وإعدادهم لتدريب الطلاب المعاقين بصرياً.

ب. مركز رعاية المكفوفين ـ جامعة طنطا:

تأسس المركز عام٢٠٠٩م باعتباره وحدة ذات طابع خاص لأحكام اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنه ١٩٧٢ م" مادة ٣٠٧ فقره أخيره، ويهدف مركز رعاية المكفوفين بجامعة طنطا إلى تحقيق الآتي: معاونة الجامعة في القيام برسالتها في مجال تعليم الطلاب المعاقين بصرياً وتدريبهم وتذليل العقبات التى تعترضهم حتى يتمكنوا من اللحاق بزملائهم الطلاب المبصرين وذلك بتقديم المساعدات العلمية والدراسية و تقديم الأجهزة التعويضية ، ويقدم مركز رعاية المكفوفين بجامعة طنطا مجموعة من الخدمات المساندة التى تساعد الطلاب المعاقين بصرياً على استكمال دراستهم الجامعية وهى على النحو التالى (٤٤):

- **خدمات القبول:**

تقتصر خدمات القبول على توفير أماكن إقامة لهم في المدينة الجامعية، ويقوم المركز بسداد تكاليف الإقامة بالمدينة الجامعية لهم وتقوم وزارة الشئون الاجتماعية بصرف دعم مادى شهرى قيمته (ثلاثون جنيها) لكل طالب معاق بصرياً طوال مدة وجوده بالجامعة.

- **خدمات المكتبة:**

لا توجد مكتبة بمركز رعاية المكفوفين بجامعة طنطا، وإنما تقتصر خدمات المكتبة على:

- توفير الكتاب الجامعى لغير القادرين منهم.
- توفير المكان اللازم لهم داخل المركز سواء لاستذكار دروسهم أو الاطلاع داخل المركز.
- توفير مكلفى الخدمة العامة الذين يقومون بالكتابة لغير القادرين منهم أو تسجيل المحاضرات.
- توفير القائمين بالكتابة لغير القادرين في الامتحانات.

- **خدمات التوجيه المهنى:** لا توجد خدمات توجيه مهنى بمركز رعاية المكفوفين بجامعة طنطا.
- **خدمات التكنولوجيا المساعدة:** يتكون المركز من الأجهزة الآتية:

- طابعة برايل.
- توجد أجهزة التسجيل اللازمة لهم لتسجيل محاضراتهم.

توجد بالمركز أجهزة نسخ شرائط لسرعة نسخ الشرائط لهم.

خامساً: أوجه التشابه والاختلاف والاستفادة بين الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية مصر العربية.

يبين الجدول التالي أوجه التشابه والاختلاف والاستفادة من خبرة الولايات الأمريكية وجمهورية مصر العربية في مجال مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية بالجامعات.

جدول (١)
أوجه التشابه والاختلاف والاستفادة بين الولايات المتحدة وجمهورية مصر العربية

م	عناصر المقارنة	أوجه المقارنة	الولايات المتحدة الأمريكية	جمهورية مصر العربية	أوجه الاستفادة
١	أهداف مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية بالجامعات.	**أوجه التشابه**	يتشابه نظام مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية في بلدان المقارنة بالنسبة لوضع الأهداف، حيث يتم ذلك من خلال لجان ومؤتمرات.		• يشارك في وضعها كافة الأطراف المعنية داخل وخارج المركز. • شمولية الأهداف لجميع جوانبه الأكاديمية والاجتماعية والمهنية المتعلقة بالطلاب المعاقين بصرياً.
		أوجه الاختلاف	يختلف في طبيعة بعض الأهداف حيث يركز أهمية تزويد الطلاب المعاقين بصرياً قدر من المعارف والخبرات التى تساعدهم في معالجة مختلف شئون الحياة	أما في مصر فتركز على الاهتمام بتدريب الطلاب المعاقين بصرياً على التكنولوجيا المساعدة، وأداء اختبارات الفصل الدراسى على الحاسب الآلى المعدل للإعاقة البصرية.	
٢	خدمات القبول	**أوجه التشابه**	تتشابه المراكز في تقديم خدمات القبول للطلاب المعاقين بصرياً وطرح الأسئلة عما يدور في ذهن الطالب لإيجاد الحل من قبل المركز		• يتم الإعلان عن قواعد قبول الطلاب في وسائل الإعلان المناسبة (إنترنت/ دليل الطلاب/ إدارة شئون الطلاب/ موقع المركز). • عمل زيارات ميدانية لمدارس المعاقين بصرياً لتوعيتهم بخدمات المركز في المرحلة الجامعية.
		أوجه الاختلاف	تقوم المراكز بعمل زيارات لمدارس الخاصة بالمعاقين بصرياً لتعريفهم بالمركز وخدماته الأكاديمية والمهنية والاجتماعية.	تقتصر عملية القبول على مكتب التنسيق، ولا يوجد دور للمركز قبل انضمام الطلاب المعاقين بصرياً إلى الجامعة.	
٣	خدمات المكتبة	**أوجه التشابه**	• اهتمام المراكز بتقديم خدمات المكتبة لطلابها المعاقين بصرياً.		• تتوافر في المكتبة تكنولوجيا المساعدة (الإنترنت/ الاشتراك في دوريات إلكترونية متخصصة/ كتب إلكترونية). • تتضمن المكتبة مجموعات متنوعة وحديثة من المراجع والدوريات بطريقة برايل.
		أوجه الاختلاف	• وجود مكتبة شاملة تحتوى على الكتب والمجلات والأبحاث العلمية والأدبية والثقافية الإلكترونية المزودة بالبرامج الخاصة للمعاقين بصرياً. وتسهل المكتبة خدمات أخرى مثل:طباعة المقررات والمحاضرات بطريقة برايل.	• ضعف في توافر الكتب والمجلات العلمية بطريقة برايل، ضعف في وجود متخصصين في مجال رعاية المعاقين بصرياً بالمكتبات.	
٤	خدمات التوجيه	**أوجه التشابه**	لا توجد أوجه تشابه		• يصمم المركز برامج موثقة

	المهنى.	**أوجه الاختلاف**	• يعتبر التوجيه المهنى من ضمن الأهداف الرئيسة لاهتمامات الجامعة لتوجيه الطلاب المعاقين بصرياً مهنياً طبقاً للمشروع التوجيه المهنى التى وضعته الدولة عام٢٠٠٩م	• لا يوجد بالمركز توجيه مهنى للطلاب المعاقين بصرياً.	للتدريب الميداني المهنى للطلاب المعاقين بصرياً تعتمد على احتياجاتهم الحقيقية، وتتضمن آليات محددة وواضحة لتنفيذ هذه البرامج والإشراف عليها. • يعلن المركز عن الوظائف المتاحة من خلال موقعه.
٥	خدمات التكنولوجيا المساعدة	**أوجه التشابه**	الاتفاق على وجود تكنولوجيا مساعدة للطلاب المعاقين بصرياً لتساعدهم في نجاحهم أكاديميا		• يوفر المركز وسائل الاتصال الحديثة ونظم تكنولوجيا المساعدة الملائمة لنوع نشاطها. • إتاحة المركز موقع على الإنترنت. • إنتاج المواد التعليمية المناسبة لذوى الإعاقة البصرية.
		أوجه الاختلاف	التكنولوجيا المساعدة تغطى جميع احتياجات الطلاب المعاقين بصرياً الأكاديمية والاجتماعية والمهنية.	تغطى التكنولوجيا المساعدة الاحتياجات الأكاديمية للطلاب المعاقين بصرياً.	

البحث الميدانى:

جاء الاهتمام بالبحث الميداني وإبراز إجراءاته من منطلق أن أى عملية تطوير حقيقية لمراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية بالجامعات المصرية لابد وأن تستند على معرفة الواقع الفعلى لها من خلال التعرف على الخدمات التى تقدمها مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية بالجامعات، ومن ثم التوجه نحو تطويرها ومعالجة ما يوجد بها من جوانب قصور في ضوء الاستفادة من خبرة الولايات المتحدة الأمريكية.

١. **أداة البحث الميداني:** تمثلت أداة البحث الميداني في أداة رئيسة هي الاستبانة التي أعدت بهدف التعرف على واقع الخدمات المساندة التى تقدمها مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية بالجامعات المصرية، وجرى توزيعها على أفراد عينة الدراسة من الطلاب المعاقين بصرياً بمراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية.

٢. **مجتمع البحث:**

يتكون مجتمع الدراسة من الطلاب المعاقين بصرياً الملتحقين بمراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية بالجامعات المصرية كما يتضح من الجدول التالى:

جدول (٢)

مجتمع البحث للطلاب المعاقين بصرياً بمراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية بالجامعات المصرية

م	مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية	عدد الطلاب		المجموع
		ذكور	إناث	
١.	جامعة عين شمس.	١٧٩	٩١	٢٧٠
٢.	جامعة القاهرة.	٣٢	١٦	٤٨
٣.	جامعة طنطا.	٢٨	٢٢	٥٠
٤.	جامعة حلوان.	٣٠	٥	٣٥
٥.	جامعة الإسكندرية.	٤٥	٢٥	٧٠
٦.	جامعة الفيوم.	٣٤	٦	٤٠
٧.	جامعة بنى سويف.	٤٢	١٨	٦٠
المجموع		٣٩٠	١٨٣	٥٧٣

يوضح الجدول رقم (٢) المجتمع الأصلي للطلاب المعاقين بصرياً بجامعات (عين شمس، القاهرة، طنطا، ،حلوان ، الإسكندرية، الفيوم، بني سويف)، حيث بلغ عدد الطلاب بجميع المراكز (٥٧٣) طالباً معاقاً بصرياً.

٣. **عينة البحث:**

استخدم الباحث الطريقة العشوائية لاختيار العينة من الجامعات الآتية:(جامعة عين شمس، جامعة القاهرة، جامعة طنطا)، حيث بلغ عدد عينة البحث من الطلاب المعاقين بصرياً في هذه المراكز(١٧٥) طالباً معاقاً بصرياً، كما هو موضح بالجدول رقم(٣).

جدول (٣)

عينة البحث من الطلاب المعاقين بصرياً بمراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية بالجامعات

م	مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية	عدد الطلاب		المجموع
		ذكور	إناث	
١.	**جامعة عين شمس.**	٨٠	٣٠	١١٠
٢.	**جامعة القاهرة.**	٢١	٩	٣٠
٣.	**جامعة طنطا.**	٢٣	١٢	٣٥
المجموع		١٢٤	٥١	١٧٥

يوضح الجدول رقم(٣) أعداد الطلاب المعاقين بصرياً بمراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية بجامعة(عين شمس ، القاهرة، طنطا)، حيث بلغ عددهم (١٧٥) طالباً معاقاً بصرياً بنسبة (٣١%) من اجمالى المجتمعالأصلى.

٦. **صدق الاستبانة:** تم حساب صدق الاستبانة بطريقتين.

أ. **صدق المحكمين:**

للتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين وعددهم(١٠) من أعضاء هيئة التدريس من أقسام التربية بكليات التربية، ومراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية. وقد كانت ملاحظات واقتراحات السادة المحكمين مختلفة ومتعددة، وفي ضوئها تم إجراء التعديلات اللازمة في الاستبانة، حيث حذفت بعض العبارات من المحاور المختلفة، وأضيفت عبارات أخرى إلى بعض المحاور، كما تم تعديل صياغة بعض العبارات ونقل بعض العبارات الأخرى من محور لآخر داخل الاستبانة.

صدق الاتساق الداخلى:

قام الباحث بحساب صدق الاستبانة باستخدام صدق الاتساق الداخلى، وفيه قام بحساب معاملات الارتباط بين مجموع الأبعاد والمحور كما هو مبين بالجدول التالى:

جدول (٤)

معامل الارتباط بين مجموع الأبعاد والمحور "لخدمات المساندة المقدمة للمعاقين بصرياً"

م	الأبعاد	العلاقة مع المحور
١.	**خدمات القبول والتسجيل في مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية**	٠.٥٩٤*
٢.	**التسهيلات بمكتبة مركز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية**	٠.٦٤٩ **
٣.	**خدمات التوجيه المهنى بمركز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية.**	٠.٦٩٤ **
٤.	**الأدوات والوسائل التقنية المساعدة للمعاقين بصرياً:**	٠.٧٧٦ **
٥.	**تنوع الخدمات في مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية:**	٠.٦٥٦**

حيث (*) دال عند مستوى ٠.٠٥ ،(**) دال عند مستوى ٠.٠١

يوضح الجدول رقم(٤) صدق الاتساق الداخلى لأبعاد الاستبانة حيث يتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مجموع الأبعاد والمحور الذى ينتمى إليه البعد، كما يتضح أن قيم معاملات الارتباط

جميعها عالية جداً وتفوق حد الدلالة الإحصائية عند المستوى ٠.٠١ ، ٠.٠٥ ، وهذا يكون مؤشراً لصدق الاتساق الداخلى للاستبانة.

ب. ثبات الاستبانة:

للتحقق من ثبات الاستبانة تم حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ، وذلك على العينة الاستطلاعية حيث بلغ عددها (٣٦) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية بالجامعات ويوضح الجدول رقم (٥) قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانه ككل.

قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
٠.٩٢٠	٢٩

يتضح من الجدول رقم(٥) حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة كلها وهى ٠.٩٢٠، حيث تعتبر نسبة ثبات عالية وقابلة للتطبيق.

٧. المعالجة الإحصائية.

تستخدم الدراسة في تحليل البيانات الإحصائية مقياس ليكرت الثلاثى (تتوافر، تتوافر إلى حد ما، لا تتوافر) في تحديد استجابات العينة من خلال متوسط استجابة العينة، كما هو موضح في الجدول رقم (٦).

جدول (٦)
مقياس ليكرت الثلاثى

المتوسط المرجح	المستوى
١-١.٦٦	لا تتوافر
١.٦٧-٢.٣٣	تتوافر إلى حد ما
٢.٣٤-٣	تتوافر

يتضح من الجدول رقم(٦) مستويات التدرج الثلاثى لمتوسطات استجابات العينة، إذا المتوسط يتراوح بين ١-١.٦٦ هذا يدل على استجابة أفراد العينة بـ (لا تتوافر)، وإذا تراوحت بين ١.٦٧-٢.٣٣ فتدل الاستجابة بـ (تتوافر إلى حد ما)، وإذا تراوحت بين ٢.٣٤-٣ فتدل الاستجابة بـ (تتوافر).

فيما يلى حساب استجابات أفراد العينة على أبعاد المحور: الخدمات المساندة المقدمة للمعاقين بصرياً، وتوضح الجداول أرقام(٧، ٨، ٩، ١٠ ، ١١، ١٢) ذلك:

البعد الأول: خدمات القبول والتسجيل في مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية:

الجدول التالى رقم (٧) يوضح استجابات أفراد العينة على البعد الأول " خدمات القبول والتسجيل في مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية" للمحور "الخدمات المساندة المقدمة للمعاقين بصرياً".

جدول (٧)
استجابات أفراد العينة على خدمات القبول والتسجيل في مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية

م	الأبعاد	المقياس	تتوافر	تتوافر إلى حد ما	لا تتوافر	المتوسط	الانحراف المعيارى	المستوى
ه.	توجد برامج تهيئة وإعداد قبل الانضمام إلى الجامعة.	التكرار	-	-	١٧٥	١.٠٠	٠.٠٠	لا تتوافر
		النسبة	-	-	١٠٠%			
و.	يوجد دليل للمركز بلغة برايل لتزويد الطلاب بالمعلومات التى يحتاجونها عن الجامعة.	التكرار	٢	٨	١٦٥	١.٠٧	٠.٢٩٥	لا تتوافر
		النسبة	١.١%	٤.٦%	٩٤.٣%			
ز.	يوجد موقع للمركز على الإنترنت لتسهيل إجراءات القبول والتسجيل.	التكرار	-	٨	١٦٧	١.٠٥	٠.٢٠٩	لا تتوافر
		النسبة	-	٤.٦%	٩٥.٤%			

ح	يساعد المركز الطلاب في إنهاء إجراءات القبول والتسجيل.	التكرار	٥	٣٤	١٣٦	١.٢٥	٠.٤٩٧	لا تتوافر
		النسبة	%٢.٩	%١٩.٤	%٧٧.٧			
٥	يحافظ المركز على سرية بيانات الطلاب.	التكرار	٢١	٤٤	١١٠	١.٤٩	٠.٧٠٢	لا تتوافر
		النسبة	%١٢	%٢٥.١	%٦٢.٩			
متوسط جميع عبارات البعد الأول: خدمات القبول والتسجيل في مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية.						١.١٧	٠.٣٤٠	لا تتوافر

يتضح من الجدول رقم(٧) ان المتوسط تراوح ما بين (١.٠٠ ، ١.٤٩) ، بينما تراوح الانحراف المعيارى ما بين(٠.٠٠، ٠.٧٠٢)، وبشكل عام فإن أغلب عينة الدراسة بنسبة (٨٠%) أكدت على وجود ضعف في خدمات القبول والتسجيل في مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية، حيث إن المتوسط الكلى لعبارات البعد الثالث يساوى (١.١٧) للمستوى (لا تتوافر)، بانحراف معيارى منخفض بقيمة (٠.٣٤٠). وقد يعزى ذلك إلى غياب برامج تهيئة مسبقة للتعرف على الحياة الجامعية، إلى جانب وجود ضعف في مساعدة المركز الطلاب المعاقين بصرياً في إنهاء عملية التسجيل والقبول، كما إن المركز لا يزود الطلاب المعاقين بصرياً بدليل بطريقة برايل يحتوى على ما يحتاجونه عن الجامعة، كما إن المركز لا يوفر على موقعه إجراءات التسجيل والقبول الإلكترونى باستخدام التكنولوجيا المساعدة، ويحافظ على سرية بيانات الطلاب المعاقين بصرياً.

البعد الثانى: التسهيلات بمكتبة مركز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية:

الجدول التالى رقم(٨) يوضح استجابات أفراد العينة على البعد الثانى " التسهيلات بمكتبة مركز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية " للمحور "الخدمات المساندة المقدمة للمعاقين بصرياً"

جدول (٨)

استجابات أفراد العينة على التسهيلات بمكتبة مركز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية

م	الأبعاد	المقياس	تتوافر	تتوافر إلى حد ما	لا تتوافر	المتوسط	الانحراف المعيارى	المستوى
١	تتوافر أجهزة ومعدات تناسب احتياجات الطلاب.	التكرار	٥	٦	١٦٤	١.٠٩	٠.٣٧٦	لا تتوافر
		النسبة	%٢.٩	%٣.٤	%٩٣.٧			
٢	يوجد متخصص لمساعدتى في البحث عن المعلومات.	التكرار	٣٩	١٠٩	٢٧	٢.٠٧	٠.٦١٢	تتوافر إلى حد ما
		النسبة	%٢٢.٣	%٦٢.٣	%١٥.٤			
٣	تقدم المكتبة تسهيلات عند الاطلاع والاستعارة.	التكرار	٢٦	٦٠	٨٩	١.٦٤	٠.٧٢٦	لا تتوافر
		النسبة	%١٤.٩	%٣٤.٣	%٥٠.٩			
٤	تتوافر في المكتبة المقتنيات الصوتية.	التكرار	١٨	١٠	١٤٧	١.٢٦	٠.٦٣٤	لا تتوافر
		النسبة	%١٠.٣	%٥.٧	%٨٤			
٥	تتوافر في المكتبة كتب متنوعة بطريقة برايل.	التكرار	-	٢	١٧٣	١.٠١	٠.١٠٧	لا تتوافر
		النسبة	-	%١.١	%٩٨.٩			
٦	تتوافر خدمة الإنترنت بالمكتبة.	التكرار	١٢	٣٠	١٣٣	١.٣١	٠.٥٩٤	لا تتوافر
		النسبة	%٦.٩	%١٧.١	%٧٦			
٧	تتناسب مواعيد المكتبة مع ظروف الطلاب.	التكرار	١١	٢٥	١٣٩	١.٢٧	٠.٥٦٩	لا توافر
		النسبة	%٦.٦	%١٤.٣	%٧٩.٤			
متوسط جميع عبارات البعد الثانى: التسهيلات بمكتبة مركز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية						١.٣٧	٠.٥٢٠	لا تتوافر

يتضح من الجدول رقم(٨) إن المتوسط تراوح ما بين (١.٠١، ٢.٠٧) ، بينما تراوح الانحراف المعيارى ما بين(٠.١٠٧، ٠.٧٢٦)، وجود دالة إحصائية في جميع عبارات البعد الثانى، وبالنسبة لباقى عبارات البعد الثانى الخاص بالتسهيلات بمكتبة مركز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية، فإن المتوسط الكلى لجميع العبارات يساوى (١.٣٧) للمستوى (لا تتوافر) بانحراف معيارى (٠.٥٢٠)، وان أغلبية عينة الدراسة التى بلغت نسبتها أكثر من (٧٩.٤%) أكدت على وجود ضعف في مكتبة مركز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية. ولا يرون توافر تسهيلات بمكتبة مركز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية من حيث أجهزة ووالسائل المناسبة لاحتياجات الطلاب المعاقين بصرياً من الحاسبات المعدلة للإعاقة البصرية، والمقتنيات الصوتية، والكتب المكتوبة بطريقة برايل، أو المطبوعات المكبرة، ولا تتوافر خدمة الإنترنت، وان مواعيد المكتبة لا تعتبر مناسبة لهم.

البعد الثالث: خدمات التوجيه المهنى بمركز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية.

يوضح الجدول رقم (٩) استجابات أفراد العينة على البعد الثالث " خدمات التوجيه المهنى بمركز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية " للمحور "الخدمات المساندة المقدمة للمعاقين بصرياً"

جدول (٩)

استجابات أفراد العينة على خدمات التوجيه المهنى بمركز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية

م	الأبعاد	المقياس	تتوافر	تتوافر إلى حد ما	لا تتوافر	المتوسط	الانحراف المعيارى	المستوى
١	يساعد المركز الطلاب في اختيار الكلية المناسبة لقدراتهم واهتماماتهم.	التكرار	-	٢	١٧٣	١.٠٢	٠.٢١٣	لا تتوافر
		النسبة	-	١.١%	٩٨.٩%			
٢	يساعد المركز الطلاب في اختيار برامج الكلية التى تناسب متطلبات سوق العمل.	التكرار	-	-	١٧٥	١.٠٠	٠.٠٠	لا تتوافر
		النسبة	-	-	١٠٠%			
٣	يعلن موقع المركز عن الوظائف المتاحة للطلاب.	التكرار	-	-	١٧٥	١.٠٠	٠.٠٠	لا تتوافر
		النسبة	-	-	١٠٠%			
٤	يتيح المركز تبادل الخبرات مع رابطة خريجى الجامعة من الطلاب المعاقين بصرياً.	التكرار	-	٤	١٧١	١.٠٢	٠.١٥٠	لا تتوافر
		النسبة	-	٢.٣%	٩٧.٧%			
٥	يعقد المركز ندوات للاستفادة من مؤسسات المجتمع المدنى.	التكرار	٦٦	٤٦	٦٣	٢.٠٢	٠.٨٦١	تتوافر إلى حد ما
		النسبة	٣٧.٧%	٢٦.٣%	٣٦%			
٦	يتابع المركز خريجى الجامعة في أماكن عملهم.	التكرار	-	-	١٧٥	١.٠٠	٠.٠٠	لا تتوافر
		النسبة	-	-	١٠٠%			
٧	يقدم المركز برامج تدريبية للمهن المختلفة المناسبة للطلاب.	التكرار	-	-	١٧٥	١.٠٠	٠.٠٠	لا تتوافر
		النسبة	-	-	١٠٠%			
متوسط جميع عبارات خدمات التوجيه بمركز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية						١.١٥	٠.١٧٤	لا تتوافر

يتضح من الجدول رقم(٩) أن المتوسط تراوح ما بين (١.٠٠ ، ٢.٠٢) ، بينما تراوح الانحراف المعيارى ما بين(٠.٠٠، ٠.٨٦١)، وجود دالة إحصائية في جميع عبارات البعد الثالث، وبشكل عام فإن استجابات الطلاب المعاقين بصرياً تجاه خدمات التوجيه المهنى بمركز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية منخفضة جداً، حيث أن متوسط جميع عبارات خدمات التوجيه بمركز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية

يساوى (١.١٥) للمستوى (لا تتوافر) بانحراف معيارى منخفض قيمته (٠.١٧٤)، مما يشير إلى ضعف خدمات التوجيه المهنى التى تقدمها مراكز رعاية المعاقين بصرياً لطلابها المعاقين بصرياً، وقد يعزى ذلك الضعف في خدمات التوجيه المهنى إلى قلة برامج تنمية قدرات للطلاب المعاقين بصرياً وفقاً لاحتياجات سوق العمل، عدم متابعة الطلاب المعاقين بصرياً في أماكن عملهم لمساندتهم وتوفير الدعم المطلوب لهم،بالإضافة إلى عدم وجود تدريب مهنى مستمر الخاص بالطلاب المعاقين بصرياً.وإلى جانب ذلك إن المركز لا يساعد الطلاب المعاقين بصرياً في اختيار الكلية المناسبة وفقاً لقدراتهم، ولا يتيح تبادل الخبرات مع رابطة خريجى الجامعة من الطلاب المعاقين بصرياً.

البعد الرابع: الأدوات والوسائل التقنية المساندة للمعاقين بصرياً.

يوضح الجدول رقم (١٠) استجابات أفراد العينة على البعد الرابع " الأدوات والوسائل التقنية المساندة للمعاقين بصرياً " للمحور "الخدمات المساندة المقدمة للمعاقين بصرياً".

جدول (١٠)

استجابات أفراد العينة على الأدوات والوسائل التقنية المساندة للمعاقين بصرياً

م	العبارات	المقياس	تتوافر	تتوافر إلى حد ما	لا تتوافر	المتوسط	الانحراف المعيارى	المستوى
١	يوفر المركز أجهزة حديثة وتجهيزات مناسبة لاحتياجات الطلاب.	التكرار	٢٣	٤١	١١١	١.٥٠	٠.٧١٨	لا تتوافر
		النسبة	%١٣.١	%٢٣.٤	%٦٣.٤			
٢	يتواصل المركز مع بعض المواقع الإلكترونية لخدمة الطلاب.	التكرار	٢١	٢٠	١٣٤	١.٣٥	٠.٦٨٧	لا تتوافر
		النسبة	%١٢	%١١.٤	%٧٦.٦			
٣	توجد بالمركز قاعدة بيانات إلكترونية خاصة تلبى احتياجات الطلاب.	التكرار	٧٤	٣٥	٦٦	٢.٠٥	٠.٨٩٦	تتوافر إلى حد ما
		النسبة	%٤٢.٣	%٢٠	%٣٧.٧			
٤	يقدم لى المركز تسهيلات إلكترونية لأداء الاختبارات.	التكرار	١٤٠	-	٣٥	٢.٦٠	٠.٨٠٢	تتوافر
		النسبة	%٨٠	-	%٢٠			
٥	يقوم المركز بعمل برامج تدريبية في كيفية التعامل مع التكنولوجيا المساعدة.	التكرار	١١٨	٢٦	٣١	٢.٥٠	٠.٧٨٠	تتوافر
		النسبة	%٦٧.٤	%١٤.٩	%١٧.٧			
	متوسط جميع عبارات الأدوات والوسائل التقنية المساندة للمعاقين بصرياً.					٢.٠٠	٠.٧٧٦	تتوافر إلى حد ما

يتضح من الجدول رقم(١٠) أن المتوسط تراوح ما بين (١.٣٥، ٢.٦٠)، بينما تراوح الانحراف المعيارى ما بين(٠.٦٨٧، ٠.٨٠٢)، وجود دالة إحصائية في جميع عبارات البعد الرابع، وبشكل عام فإن استجابات الطلاب المعاقين بصرياً تجاه الأدوات والوسائل التقنية المساندة للمعاقين بصرياً تعتبر على (الحياد)، فإن المتوسط الكلى لجميع عبارات البعد الخاص بالأدوات والوسائل التقنية المساندة للمعاقين بصرياً يساوى (٢.٠٠) للمستوى (تتوافر إلى حد ما) بانحراف معيارى قيمته (٠.٧٧٦)، وقد يعزى ذلك إلى ضعف اعتماد مراكز الرعاية للمعاقين بصرياً على مواقع إلكترونية توفر معايير سهولة الوصول إليها من خلال مراعاتها لاحتياجات المعاقين بصرياً في تصفح الإنترنت، سواء كانت مواقع علمية أو رياضية أو ثقافية، أو مواقع إلكترونية للتواصل الاجتماعي. فضلاً على ضعف في وجود قواعد بيانات ومعلومات إلكترونية محدثة باستمرار تلبى احتياجات الطلاب المعاقين بصرياً.

البعد الخامس: تنوع الخدمات في مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية.

الجدول التالى رقم (١١) يوضح استجابات أفراد العينة على البعد الخامس " تنوع الخدمات في مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية " للمحور "الخدمات المساندة المقدمة للمعاقين بصرياً".

جدول (١١)
استجابات أفراد العينة على تنوع الخدمات فى مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية

م	العبارات	المقياس	تتوافر	تتوافر إلى حد ما	لا تتوافر	المتوسط	الانحراف المعيارى	المستوى
١	يوفر المركز خدمات النقل والمواصلات .	التكرار	-	-	١٧٥	١.٠٠	٠.٠٠	لا تتوافر
		النسبة	-	-	%١٠٠			
٢	يوفر المركز خدمات ترفيهية وثقافية.	التكرار	٢١	١١٢	٤٢	١.٨٨	٠.٥٩٠	تتوافر إلى حد ما
		النسبة	%١٢	%٦٤	%٢٤			
٣	يقدم المركز الخدمات الصحية والعلاجية المناسبة للطلاب.	التكرار	١٣	٤٤	١١٨	١.٥٢	٠.٧٢١	لا تتوافر
		النسبة	%٧.٣	%٢٥.١	%٦٧.٤			
٤	يهتم المركز بتقديم الخدمات المتعلقة بالمنح الدراسية.	التكرار	٣١	١١١	٣٣	١.٩٩	٠.٦٠٦	تتوافر إلى حد ما
		النسبة	%١٧.٧	%٦٣.٤	%١٨.٩			
٥	يقدم الخدمات المساندة وفقاً لظروف الطلاب.	التكرار	١٦	٥٠	١٠٩	١.٤٧	٠.٦٥٩	لا تتوافر
		النسبة	%٩.١	%٢٨.٦	%٦٢.٣			
متوسط جميع عبارات تنوع الخدمات في مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية						١.٦٣	٠.٤٧٩	لا تتوافر

يتضح من الجدول رقم(١١) أن المتوسط تراوح ما بين (١.٠٠، ١.٩٩)، بينما تراوح الانحراف المعيارى ما بين(٠.٠٠، ٠.٧٢١)، وجود دالة إحصائية في جميع عبارات البعد الخامس، وبشكل عام فإن استجابات الطلاب المعاقين بصرياً تجاه تنوع الخدمات في مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية ضعيفة، حيث بلغ قيمة المتوسط الكلى لجميع عبارات لهذا البعد (١.٦٣) للمستوى (لا تتوافر) بانحراف معيارى منخفض قيمته (٠.٤٧٩).مما يدل على وجود ضعف في تنوع الخدمات في مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية.

- **تحليل إجمالى للمحور: الخدمات المساندة المقدمة للمعاقين بصرياً:**

الجدول التالى رقم (١٢) يوضح استجابات أفراد العينة على أبعاد الخدمات المساندة المقدمة للمعاقين بصرياً بالنسبة للمحور.

جدول (١٢)
استجابات أفراد العينة على أبعاد الخدمات المساندة المقدمة للمعاقين بصرياً

م	الأبعاد	المتوسط	الانحراف المعيارى	المستوى
١	خدمات القبول والتسجيل في مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية.	١.١٧	٠.٣٤٠	لا تتوافر
٢	التسهيلات بمكتبة مركز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية.	١.٥٧	٠.٧٣٨	لا تتوافر
٣	خدمات التوجيه المهنى بمركز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية.	١.١٥	٠.١٧٤	لا تتوافر
٤	الأدوات والوسائل التقنية المساندة للمعاقين بصرياً	٢.٠٠	٠.٧٧٦	تتوافر إلى حد ما
٥	تنوع الخدمات في مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية	١.٦٣	٠.٤٧٩	لا تتوافر

متوسط استجابات أفراد العينة على أبعاد الخدمات المساندة المقدمة للمعاقين بصرياً بالنسبة للمحور الثالث.	١.٥٠	٠.٥٠١	لا تتوافر

من الجدول السابق يمكن استخلاص أن المتوسط الكلى لجميع أبعاد المحور: "الخدمات المساندة المقدمة للمعاقين بصرياً " يساوى (١.٥٠) لاستجابة (لا تتوافر) وانحراف معيارى (٠.٥٠١)، وهذا يعنى إن أغلبية الطلاب المعاقين بصرياً أكدوا على وجود ضعف في الخدمات المساندة المقدمة للمعاقين بصرياً بمراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية.

- **تحليل إجمالى للعبارات مجتمعة:**

يمكن استخلاص أن المتوسط الكلى لجميع عبارات الاستبانة يساوى (١.٥١) للمستوى (لا تتوافر) بانحراف معيارى (٠.٥٨٤)، وهذا يدل على ضعف عام في جميع أبعاد الاستبانة. وقد يعزى ذلك إلى قلة الاهتمام بتأهيل العاملين بالمركز وتدريبهم، ونقص في استخدام التكنولوجيا المساعدة في التواصل والعمل الإدارى، وضعف في خدمات القبول والتسجيل في مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية، وقلة التسهيلات بمكتبة مركز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية من حيث الكتب والمجلات العلمية بطريقة برايل. ونقص في الأدوات والوسائل التقنية المساندة للمعاقين بصرياً. وندرة في تنوع الخدمات في مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية. محدودية تنوع الخدمات بمراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية والمتمثلة في الخدمات الصحية، الأنشطة الجامعية والمنح الدراسية.

- **تحليل " القوة ، الضعف ، الفرص ، التهديدات " :**

أظهر تحليل نتائج البحث الميداني بعض نقاط القوة التى تتميز بها مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية والتى يمكن استثمارها على النحو الذى يحقق رسالة المراكز ؛ كما أظهر بعض نقاط الضعف التى قد تؤثر على كفاءة وفاعلية المركز في تحقيق رسالتها. كما هو موضح في الجدول التالى:

جدول (١٤)

تحليل SWOTلمراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية بالجامعات المصرية

نقاط القوة	١. شعور المسئولين بمركز رعاية ذوى الإعاقة البصرية بتقدير القيادة بالمركز، ودعمها المباشر لجميع خدمات وفعاليات الطلاب المعاقين بصرياً. ٢. شعور المسئولين بمركز رعاية ذوى الإعاقة البصرية بدورهم التربوي وإحساسهم بالأمانة الملقاة على عواتقهم ويتجلى من خلال حماسهم المستمر وإنكارهم للذات. ٣. التفاهم والعمل بروح الفريق الواحد الذي يسود مسئولى المركز. ٤. رغبة المسئولين بمركز رعاية ذوى الإعاقة البصرية في التطوير المستمر للذات أولا ثم للأدوات المستخدمة في مجال العمل. ٥. وجود بعض الخدمات الترفيهية مثل الرحلات. ٦. توافر الخدمات الأكاديمية مثل: أداء الاختبارات نهاية الفصل الدراسى على أجهزة الحاسب الآلي المعدلة للإعاقة. ٧. تدريب الطلاب المعاقين بصرياً على بعض التقنيات المساعدة.
نقاط ضعف	١. ضعف في توفير خدمات التوجيه المهنى بمراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية. ٢. ضعف في تقنيات التكنولوجيا المساعدة. ٣. ضعف في تنوع الخدمات في مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية. ٤. قلة توافر الخدمات في المكتبة الخاصة بالطلاب المعاقين بصرياً. ٥. ضعف في خدمات القبول والتسجيل.
الفرص	١. إنشاء الهيئة القومية للجودة. ٢. تعزيز صور الشراكة مع الجامعات العربية والأجنبية وقطاعات المجتمع المدني. ٣. اهتمام القيادة العليا في الدولة برعاية الطلاب المعاقين بصرياً، وذلك واضح في

	دستور ٢٠١٤م. ٤. اهتمام المجلس الأعلى للجامعات برعاية ذوى الإعاقة البصرية، ويتجلى ذلك من خلال قرارها بإنشاء مراكز رعاية المعاقين بصرياً بالجامعات عام ٢٠٠٨م. ٥. النمو المتزايد في أعداد الطلاب المعاقين بصرياً كما هو موضح فى تقديرات حجم الإعاقة في مصر في الفترة ما بين (١٩٩٦ – ٢٠١٦م) ٦. اهتمام وزارة التعليم العالي بإنشاء مراكز رعاية المعاقين بصرياً بكل جامعة. ٧. وجود أساتذة متخصصين في مجال رعاية ذوى الإعاقة البصرية في أغلب أقسام الكليات بالجامعة. ٨. تقدم التكنولوجيا المساعدة في مجال رعاية ذوى الإعاقة البصرية. ٩. الاتفاقيات الدولية في مجال رعاية ذوى الإعاقة البصرية مثل: اتفاقية العقد العربى للمعاقين بصرياً،الاتفاقية الدولية لحقوق ذوى الإعاقة.
التهديدات	١. الاتجاهات السلبية والمفاهيم الخاطئة لدى بعض أفراد المجتمع الجامعي والمحلى حول المعاقين بصرياً. ٢. قلة الخبراء المتخصصين في مجال رعاية ذوى الإعاقة البصرية بالمراكز تضعف الإنتاجية في الأداء . ٣. قلة الدراسات التربوية المتخصصة في مجال رعاية ذوى الإعاقة البصرية بالجامعات. ٤. انتقال بعض المتميزين من مراكز رعاية المعاقين بصرياً إلى أقسام أو جهات أخرى. ٥. إحجام أصحاب الأعمال والشركات عن تدعيم مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية بالجامعات لفتح مجالات لتوظيف الطلاب المعاقين بصرياً. ٦. تبعية إدارة المركز لمجلس إدارة الكلية المشرفة على المركز

التصور المقترح لتطوير مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية بالجامعات المصرية.

يعرض البحث تصوراً مقترحاً لتطوير مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية بالجامعات المصرية كما يلى:

١. منطلقات التصور المقترح:

اظهر البحث في إطاره النظرى والميدانى ما يلى

أ. عدم توافر برامج تهيئة يتم الإعداد لها مسبقاً قبل الالتحاق بالجامعة، والذى يفترض وجود تنسيق بين مركز رعاية ذوى الإعاقة البصرية بالجامعة مع الجهات المسئولة عن التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم والتى تشرف على الطلاب المعاقين بصرياً في المرحلة الثانوية.

ب. لا يتوافر دليل للمركز بطريقة برايل مزود بالمعلومات التى يحتاجها الطالب المعاق بصرياً عن الجامعة بصفة عامة، وعن الكلية التى يلتحق بها بصفة خاصة.

ج. نقص المتخصصين بالمركز لمساعدة الطلاب المعاقين بصرياً في إنهاء إجراءات التسجيل والقبول.

د. افتقار توظيف موقع المركز لتسهيل إجراءات القبول والتسجيل.

ه. بخصوص التسهيلات بمكتبة ذوى الإعاقة البصرية، فقد أشار الطلاب المعاقين بصرياً إن المكتبة غير ملحقة بالمركز، وإنما ملحقة بالمكتبة المركزية وتتبع إدارة المكتبات، وأشاروا إلى إن ضعف المشاركة في فعاليات المكتبة يرجع إلى أن مكان المكتبة غير مهيأ لهم من حيث السلالم والطرقات، وبالإضافة إلى نقص في توافر التكنولوجيا المساعدة، والإنترنت للبحث عن الأبحاث والمواضيع المرتبطة بدراستهم، وأيضا قلة توافر المقتنيات الصوتية، والكتب المكتوبة بطريقة برايل، إلى جانب مواعيد المكتبة غير مناسبة مع أوقاتهم.

و. ضعف عام في توفير خدمات التوجيه المهنى بمراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية من حيث:

- ندرة التعاون بين المركز ومؤسسات المجتمع المدنى.
- افتقار توظيف موقع المركز للإعلان عن الوظائف المتاحة.
- لا توجد تدريبات تتوافق مع متطلبات سوق العمل للطلاب المعاقين بصرياً.
- عدم متابعة المركز خريجى الجامعة من الطلاب المعاقين بصرياً في أماكن عملهم.

ز. من حيث الأدوات والوسائل التقنية المساعدة للمعاقين بصريا أوضحت عينة الدراسة ما يلى:
- يستخدم المركز التكنولوجيا المساعدة في أداء الاختبارات.
- ندرة استخدام التكنولوجيا المساعدة في التواصل الاجتماعي.
- ضعف في قاعدة البيانات الإلكترونية التى تلبى احتياجات الطلاب المعاقين بصرياً.
- ضعف في تقنيات التكنولوجيا المساعدة.

ح. من حيث تنوع الخدمات في مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية، فقد أشار الطلاب إلى ما يلى:
- عدم توافر خدمات النقل والمواصلات.
- قلة توافر الخدمات الترفيهية والثقافية.
- عدم اهتمام المركز بتقديم الخدمات لصحية والعلاجية المناسبة للطلاب المعاقين بصرياً.
- ضعف في تقديم الخدمات المساندة وفق ظروف إعاقة كل طالب على حدة.
- ضعف في تقديم المنح الدراسية، واقتصارها على المنح المالية السنوية قيمتها ٣٨٤ جنيهاً مصرياً.

٢. فلسفة التصور المقترح:

تشتق فلسفة التصور المقترح من خلال النقاط التالية:

أ. فلسفة واضحة تعبر عن الدور الوظيفي لمراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية للتعبير عن احتياجات مستفيدى هذه المراكز.

ب. فلسفة تستعين بتوجهات جودة مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية، وتسعى لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في صياغة أهدافها.

ج. فلسفة تمنح مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية الحرية لتحقيق جودة في الأداء ولا تتداخل فيها الاختصاصات.

٣. أهداف التصور المقترح:

تتمثل أهداف التصور المقترح في الآتي:

أ. وضع سياسة عمل المركز في شكل خطط وأهداف واضحة طويلة المدى وتحديد معايير الأداء المطلوب تحقيقها في شكل معلن لاتفاق عليها.

ب. وضع برامج قياسية لتدريب العاملين بمراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية تتطابق مع متطلبات الطلاب المعاقين بصرياً بالجامعة، ومتطلبات جودة تأهيلهم واحتياجات سوق العمل.

ج. تدريب الكوادر البشرية القادرة على قيادة مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية بكفاءة واقتدار والاستعانة بهم في تقدير احتياجات طلاب ذوى الإعاقة البصرية بالجامعة.

٤. محاور التصور المقترح

تتمثل محاور التصور المقترح على النحو التالى:

أ. خدمات القبول والتسجيل:

سوف تعتمد عملية القبول والتسجيل على عدة محاور منها:

- في بداية كل فصل دراسى يقوم عضو من وحدة القبول والتسجيل بتعريف أعضاء هيئة التدريس بحالة كل طالب من المعاقين بصرياً، وتهيئة احتياجاتهم التعليمية في المواد الدراسية، وإزالة العراقيل، وتوضيح كيفية التعامل مع كل طالب حسب قدراته.
- الإعداد المسبق للسنة الدراسية من خلال عمل زيارات ميدانية في مدارس النور والأمل ، ومدارس المعاقين بصرياً لتهيئة الطلاب للدخول في الجامعة.

- تصميم موقع للمركز على الإنترنت لتسهيل إجراءات القبول والتسجيل.
- إقامة الندوات والمؤتمرات وورش العمل للمستفيدين من المركز.
- إصدار نشرة دورية عن أنشطة المركز بطريقة برايل.
- إصدار مجلة ربع سنوية تهتم بالبحوث بطريقة برايل.
- إصدار دليل للمركز بطريقة برايل بها المعلومات التى يحتاجها الطالب المعاق بصرياً عن الجامعة.

ب. خدمات المكتبة الخاصة بالمعاقين بصرياً:

تقوم مكتبة المعاقين بصرياً بتوفير ما يحتاجه الطلاب لتسهيل نجاحهم أكاديميا من خلال:

- توفير متخصص في مجال المكتبات لمساعدة الطلاب في البحث عن الموضوعات التى يحتاجونها.
- توفير المقتنيات الصوتية.
- توفير المراجع والأبحاث بطريقة برايل.
- توفير كتب علمية وثقافية بطريقة برايل.
- توفير خدمة الإنترنت للبحث عن المعلومات.

ج. خدمة التوجيه المهنى:

تقوم وحدة التوجيه المهنى بمساعدة الطلاب المعاقين بصرياً في إعداد برامج دراسية، بحيث تتلاءم مع متطلبات المهن المختلفة سواء في المستقبل القريب أو الوقت الحاضر، ويتم الاستعانة في هذا المجال بالمحاضرات التى تلقى مباشرة على الطلاب، كما يستعان بالطلاب القدامى من خريجى الجامعة في سنوات سابقة لعرض خبراتهم التى اكتسبوها من خلال الممارسة المهنية في مجال عملهم. كما يستعين المركز بمؤسسات المجتمع المدنى، وبعض الشركات الخاصة، والمصالح الحكومية، حيث يلقوا محاضرات عن مهنهم المختلفة، ومتطلبات كل مهنة من خبرات دراسية. بالإضافة إلى إنشاء موقع للمركز يعلن عن الوظائف المتاحة للطلاب المعاقين بصرياً وكيفية التقدم لها.

د. خدمة التكنولوجيا المساعدة:

تقوم وحدة التكنولوجيا المساعدة بالآتى:

- توفير معامل للتدريب مجهزة بأجهزة التكنولوجيا المساعدة للطلاب المعاقين بصرياً.
- توفير معامل للتدريب على إنتاج المواد التعليمية الخاصة بذوى الإعاقة البصرية.
- مساعدة الطلاب على استكمال مهامهم الدراسية داخل معامل الوحدة.
- إتاحة استعارة الأجهزة المساعدة للطلاب ويحدد متطلباتهم مدير وحدة الخدمات المساندة.
- التعاون مع وحدة التدريب بتوفير الأماكن الخاصة للتدريب على استخدام أجهزة التكنولوجيا المساعدة.
- عقد اختبارات الفصل الدراسى على أجهزة الحاسب الآلى المعدلة للمعاقين بصرياً.
- توفير قاعدة بيانات إلكترونية تلبى احتياجات الطلاب المعاقين بصرياً.
- التواصل مع بعض المواقع الإلكترونية العلمية والثقافية والاجتماعية التى تساعد على خدمة الطلاب المعاقين بصرياً.

ه. تنوع الخدمات في مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية:

تتنوع الخدمات المقدمة للطلاب المعاقين بصرياً من خلال استحداث وحدات بالمركز كالآتى:

- **وحدة الأنشطة:**

تقوم وحدة الأنشطة على تنوع المجالات والأنشطة في مجتمع الجامعة والتي تتمثل في الندوات والصحافة والمسيرات، وجماعات الأنشطة المختلفة، وعمل يوم سنوي أو نصف سنوي للخريجين، والمشاركة في مشروعات خدمة البيئة والمسابقات التي تجري على مستويات مختلفة. ذلك من خلال إتحاد الطلاب المعاقين بصريا المسئول عن النشاط الطلابى بالكامل في المركز ويتمثل في:

- مشاركة أكبر عدد من الطلاب المعاقين بصرياً في الأنشطة الجامعية مع أقرانهم من الطلاب المبصرين وعدم اقتصارها على المسابقات وبعض الأنشطة الشكلية.

- إقامة صلات جديدة بخريجي الجامعة ذاتها والإفادة منهم.
- كسب أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومعاونتهم لإنجاح مناشط الجمعيات والفرق.

- **الوحدة الصحية:**

تقوم الوحدة الصحية بتحويل الطلاب المعاقين بصريًا إلى المستشفيات والمراكز الطبية المتخصصة لإجراء العمليات الجراحية اللازمة، والتأكد من سلامتهم الصحية ومتابعتهم بشكل مستمر، وتوفير الأجهزة التعويضية والمساعدات البصرية مثل: العدسات والنظارات التي قد تؤدي إلى تحسين درجة الإبصار، بالإضافة إلى تدريبهم على استخدام العصا البيضاء حتى يتحقق لهم الأمن الجسمي والنفسي.

٥. آليات تنفيذ التصور المقترح.

من أهم أسس نجاح عملية التطوير بوجه عام ضمان الاستمرارية والقدرة على مواكبة المتغيرات بفاعلية ومرونة، وبناء على البحث الحالي بشقيه النظري والميداني يقترح البحث عدة آليات لاستمرارية عملية التطوير لمراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية بالجامعات المصرية، ومنها:

أ. إعادة صياغة أهداف مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية بالجامعات بما يتوافق مع احتياجات الطلاب المعاقين بصرياً الأكاديمية والاجتماعية والمهنية.

ب. معرفة الصلاحيات والحقوق والواجبات من خلال توصيف الوظائف بوضوح ودقة للعاملين في مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية.

ج. عقد اجتماعات دورية: وذلك بين الأقسام التى لها صلة برعاية المعاقين بصرياً بالجامعة والقيادات المسئولة عن مراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية؛ للتحاور حول الإنجازات والصعوبات التي تحول دون الأداء المتميز لتلك المراكز.

د. تشجيع البحوث والدراسات بالأقسام المختلفة بالجامعة خاصة تلك التي تهدف التطوير،ثم الاستثمار الأمثل لنتائج هذه البحوث والدراسات وتوظيفها.

ه. استحداث وحدات جديدة بمراكز رعاية ذوى الإعاقة البصرية بالجامعات تلبى احتياجات الطلاب المعاقين بصرياً.

وفى النهاية توصل البحث إلى ما يلي:

أ. أهداف مراكز الرعاية لذوى الإعاقة البصرية أغفلت بعض الجوانب الخاصة باحتياجات الطلاب المعاقين بصرياً.

ب. محدودية الخدمات المساندة المقدمة للطلاب المعاقين بصرياً والتى تقتصر على التكنولوجيا المساعدة.

ج. نقص في برامج التوعية والتدريبات والتثقيف لمسئولى المراكز بالاحتياجات الخاصة للطلاب المعاقين بصرياً التى تساهم في نجاحهم أكاديميا واجتماعياً ومهنياً.

د. غياب العامل المشترك مع الجهات والإدارات المختلفة بالجامعة لتقديم تسهيلات تتوافق مع احتياجات الطلاب المعاقين بصرياً.

ه. غياب التنسيق والتنظيم الإحصائى للبيانات الخاصة بذوى الإعاقة البصرية، وهو عنصر مهم للمتابعة والتطوير.

و. انسحاب الطلاب المعاقين بصرياً من المشاركة بفعاليات المكتبة بسبب ضعف في توفير التكنولوجيا المساعدة بها، ونقص الكتب المجلات العلمية بطريقة برايل.

ز. محدودية الأنشطة الجامعية التي يمارسها الطلاب المعاقين بصرياً داخل وخارج المركز.

ح. قلة المنح الدراسية المقدمة للطلاب المعاقين بصرياً.

ط. قلة المتخصصين بمجال رعاية المعاقين بصرياً بمراكز ذوى الإعاقة البصرية بالجامعات.

هوامش البحث:

1. Paist,et al: Education Programs with Disables in Distance Education Programs, the American **Journal of Distance Education**, vol 11, 1995, pp 11-20.
2. Paist,et al: Op cit .
3. Jackinet, et al: Improving the Experiences of Disabled Students in higher education project, period August 2005- November 2006,p6.
4. Tinklin Teresa et al: **Disabled Students in Higher Education**, N32, 2004, p15, Available at:www. aera-cr. Ed.asu.edu/links.html-14/2/2009

٥. عائشة محمد احمد الجران: المتطلبات التربوية للطلاب المكفوفين بجامعة الأزهر، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر،٢٠١٠م.

٦. دعاء احمد خلف: قراءات الكبار المعاقين بصرياً ومدى وفاء المكتبات بمحافظة الإسكندرية بها" دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٠م.

٧. أيمن عامر:المعوقات التعليمية والحاجات النفسية لدى المكفوفين من طلاب الجامعة" دراسة امبريقية وخطة تدريب"، **مجلة كلية الآداب**، المجلد ١٣، جامعة القاهرة،٢٠١٢م.

٨. صلاح الدين إبراهيم معوض، ورضا عبد الحليم رزق، **الإدارة التعليمية بين النظرية والتطبيق**، العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ١٥٢.

٩. محمد أحمد بيومي: "اتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بالجامعة نحو عملية التطوير"، **ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر تطوير الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الإسكندرية**، ١٥-١٦ فبراير١٩٩٨م، ص٤٤.

10. Mattson,B: Support Services for Students with Disabilities, **Journal of Further and Higher Education** VOL.6,No2,2002.
11. Fuller,et al: **A prospective study in Britain in universities, which enroll students with disabilities**, Studies in Higher Education,V29, N3, 2004. pp303- 318.
12. Halle Eisnman: The Appropriateness of Services in the Library of the University of North Carolina for people with Disabilities, **for the degree Doctor of Philosophy**, University of North Carolina , November 2005.

١٣. نجوان عبد الحميد شمس الدين: تقييم مراكز المعاقين بولاية الخرطوم، **مجلة الإعاقة**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ع (١٢) ،٢٠٠٨م، ص ص ٢٣٣ – ٢٤٦ Available at: www.gulfkids.com- 2/2/2009

١٤. محمد حامد امبابى: "الخدمات المساندة لذوى الإعاقة البصرية- المجالات والأدوار"، **مجلة الإعاقة**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ع (١٢)، ٢٠٠٨م، ص ص٢٥٠- ٢٦٧.
Available at: www.gulfkids.com-2/2/2009

15. Ricky Scott**:**Undergraduate Educational Experiences: The Academic Success of Students With Visual Impairments, **for the degree Doctor of Philosophy**, Faculty of North Carolina State, University in partial fulfillment, 2009.

١٦. أيمن عامر:المعوقات التعليمية والحاجات النفسية لدى المكفوفين من طلاب الجامعة" دراسة امبريقية وخطة تدريب"، **مجلة كلية الآداب**، المجلد ١٣، جامعة القاهرة،٢٠١٢م.

١٧. نادية محمد قرنى:اثر تكنولوجيا المعلومات بالمكتبات الجامعية على القراءة والبحث العلمى للمكفوفين وضعاف البصر، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة حلوان،٢٠١٢م.

18. Magnussen Walter: "Support services Required in the Educational environment for the Visually impaired and the ability to implement quality of service",**PhD**, **University Texas,** 2003,p24
19. Thomsen Paulli: The Establishment of a Library Service Visually Handicapped People in African Developing Countries"**, IFLA Journal ,**Vol. 11, No.1,2005, P37
20. Kirchner et al:"Research to Improve Vocational Rehabilitation Employment Barriers and Strategies for Clients Who Are Blind or Visually Impaired**",Journal of Visual Impairment & Blindness**, Vol. 99, 2010, p56
21. James BoBalgozzine**: Management Blind university centers**, Boston, United States 2005, P 135
22. Dudge: Visual Impairment in care Centers University, **British Journal of Visual Impairments,** V.5, NO.2, 2000, PP.51-53

23. **Center of Assistive Technology University of Buffalo. www.**cat.buffalo.edu **Umps** http://www.Umps. com -12/11/2012
24. Thomsen Paulli **:Op cit**,P39
25. ucker Richard: Library and Resource Center Facilities for Visually and Print Impaired People in Developing Countries,. **Library Trends** ,vol.55, no.4 , 2007,pp 847-863.
26. Cunningham Gary: Preview of Disability in China, **Journal of postsecondary Education and Disability**, N20, 2008 , pp40-53.
27. Girgin : "Rovide Higher Education for the Visually Impaired in Sweden and Current applications in the University", **Journal of visual Impairment and Blindness**,Vol.70, 2006, PP 21-22.
28. Mulkey Stephen:**Education for Sustainability in Florida**,The Century Commission for Sustainable Florida, September 2010.pp88-90**.**
29. Kenneth J, Osfi eld: **Resource Guide to Programs and Services for Students with Disabilities Attending State Funded Public Universities in Florida**, Sixth Edition, the ADA Compliance Office at the University of Florida, 2006,p26.
30. Center Guide:" Educational Service Guidelines", **Statewide Parent Advocacy Network**, Available at :www.spannj.org-12/6/2011
31. Mulkey Stephen: **Op. Cit**,P95
32. Kenneth J. Osfi eld**: Op. Cit**,p28.
33. Mulkey Stephen: **Op. Cit**,p92.
34. The university of Texas: Resources for people with visual impairments Supplemental, **Services with Students with visual Impairments**,2010.p21
35. The university of Texas: Resources for people with visual impairments Supplemental, **Op. Cit**,p20.
36. The university of Texas: Resources for people with visual impairments Supplemental, **Op. Cit**, p25.
37. Resource Guide:**Assess the needs of Students for Assistive Technology**, the University of Taxas,2004,p45.

٣٨. أيمن عامر:مرجع سابق.
٣٩. عائشة محمد احمد الجران: مرجع سابق.
٤٠. أسماء على مصلحى حسن: مدى كفاية الأبنية التعليمية للمعاقين في تحقيق أهداف التربية الخاصة في مصر "دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادى،٢٠٠٣، ص ص ٨٩-٩٢.
٤١. دعاء احمد خلف: مرجع سابق
٤٢. جامعة عين شمس، قطاع شؤون المجتمع وتنمية البيئة: **دليل المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص**،٢٠١٠، ص ٥٨.
٤٣. جامعة عين شمس: مركز رعاية المكفوفين، **دليل المركز**، ص ١٤.
٤٤. جامعة طنطا: دليل الجامعة، ٢٠١١م، ص٩٢.